جمود خطير يسيطر على أزمة الشرق الاوسط

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن : ٤٠ اغورا המחיר 40 אגורות אל־אתיחאד AL-ITTIHAD

الجمعة

١٦ نيسان ١٩٧١
٢١ صفر ١٣٩١
العدد ٩٧ السنة ال ٢٧

יום ו'

16 - 4 - 1971

מס 97 שנה 27

الكتلة الشيوعية تقاطع النقاش في الكنيست حول « يهود العراق »

لم تشترك كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست - ركاح - في نقاش الكنيست (١٣-٤) حول موضوع « يهود العراق » الذي قدمته كتل اليمين (جاحال ، اغودات اسرائيل ، القائمة الرسمية ، و«المركز الحر») .

وفي بيان الى الصحف فسرت الكتلة الشيوعية موقفها هذا قائلة ان البحث استهدف حرف الراي العام الاسرائيلي عن القضية الحاسمة الموضوعة على بساط البحث الآن وهي قضية خطر تجدد القتال الكامن في سياسة الضم والتوسع الاقليمي التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، والحاجة العاجلة لان تستجيب حكومة اسرائيل لمقترحات يارينغ من اجل التوصل الى حل سلمي عادل قائم على اساس التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن .

كذلك فان الكتلة الشيوعية تعود وتؤكد في بيانها ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلته في الكنيست يعارضان التمييز القومي ويتمسكان بالمساواة في الحقوق في كل مكان .. وفيما يتعلق بموقفهما من القضية الموضوعة على بساط البحث ، فقد اعربا عنه في مناسبات مختلفة عندما جرى البحث حول هذا الموضوع في الكنيست .

الرفيق ولف ايرليخ لمؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري

في يوم الثلاثاء القادم يفتتح في صوفيا ، المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي البلغاري . وسيمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر الرفيق ولف ايرليخ ، عضو المكتب السياسي للحزب .

اسرائيل تكوم عقبات خطيرة لمنع فتح القناة

« تاس » : هذا تأكيد جديد على ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل غير معنية بتسوية

مكتب الاتحاد - ما زالت قضية اعادة فتح قناة السويس ، للملاحة الدولية ، مركز المساعي الدولية لاخراج ازمة الشرق الاوسط من الجمود الخطر الذي يسيطر عليها . ومن هنا فان تصريحات رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، ووزير الدفاع ، موشه ديان ، للتلفزيون الاميركي (في ١٤-٤-٧١) ، في هذه القضية قد اعتبرها المراقبون السياسيون عقبة خطيرة من العقبات التي دابت حكومة اسرائيل على تكويمها في طريق التسوية السياسية السلمية . فقد اعلنت غولده مئير وموشه ديان رفضهما الانسحاب عن ضفة القناة الشرقية واصرارهما على احراز توسع اقليمي على حساب الاراضي العربية المحتلة - وهو الامر الذي اعتبرته وكالة الانباء السوفييتية «تاس» « تأكيدا جديدا على ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل غير معنية بتسوية متفق عليها في الشرق الاوسط ، وامعانا في محاولات ضم اجزاء واسعة من المناطق العربية المحتلة » .

ماذا قالت غولده مئير وموشه ديان ؟

وقالت رئيسة الحكومة في المقابلة التلفزيونية : اذا كان الحديث يدور حول تسوية قضية القناة ، بكل ما يرتبط بها وبكل ما يستلزمه فتحها ، فنحن - قطعا - على استعداد للتعاون .. ولكن علينا ان لا نتزحزح في حالة عدم وجود اتفاقيات سلام مخلصة وعملية مع جيراننا ضمن الحدود التي نراها نحن ضمانة للسلام . واضافت ، ردا على سؤال الصحفي فيما اذا كانت اسرائيل تريد الاحتفاظ بشرم الشيخ وبطريق اليها ، فقالت : نعم . انني اريد طريقا برية اليها ...

اما وزير الدفاع ، موشه ديان ، فقد استخدم عبارات « الترحيب » و « الاستقبال » لستر نواياه الحقيقية في مقاومة التسوية السلمية السياسية . فقد اعلن :

« من ناحيتنا يستطيع المصريون البدء بتنظيف القناة من العقبات . واذا ارادوا ان يرسلوا رجالهم عبر القناة بغية تشغيلها فاهلا وسهلا .. وان اسرائيل سترحب بكل من له علاقة بفتح القناة وسنكون مضيفين طيبين » !

وبعد هذه «الديباجة» قال ديان : ولكن لماذا يتوجب علينا ان ننسحب . ان هذا ليس ضروريا لفتح القناة . ولما ساله الصحفي : ولماذا لا يتوجب على اسرائيل الانسحاب ؟ - قال الوزير ديان : لان هذا افضل خط عسكري بالنسبة لنا ، فنحن ما زلنا في حرب . واضاف : ولماذا نفعل ذلك ؟ هل كنتم تطلبون من جيشكم الانسحاب مع معرفتكم ان الحرب لم تنته بعد وان الطرف الآخر سيجتاز القناة ويحصل على كل ما اراده طوال الاربع سنوات كهدية ؟

وعارض ديان فكرة عسكرة قوات دولية في شرم الشيخ ولكنه اضاف انه لن يعارض في قوة مختلطة شريطة ان تكون اسرائيل صاحبة القول والفصل فيها فلا يستطيع احد ان يقول لها اخرجي . وهنا عاد ديان على موقفه بتفضيل شرم الشيخ بدون سلام على سلام بدون شرم الشيخ .

واعرب ديان عن قلقه من التحول في الراي العام الاميركي ضد اسرائيل وقال : يا ليت كان في استطاعتنا تفسير قضيتنا تفسيرا افضل . وقال ديان انه لا يريد ان يحارب الاميركيون من اجل اسرائيل ولكن - قال - اريد ان تبيعوا لنا السلاح وان تساعدونا في الميدان السياسي ..

وماذا بقي للبحث ؟

وازاء هذا فان المراقبين السياسيين لا ينظرون بجدية الى الانباء القائلة

- البقية على ص ٦ عمود ٢ -

الرؤساء انور السادات وحافظ الاسد وجعفر النميري ومعمر القذافي بعد الجلسة الخامسة التي عقدوها في فندق شيراتون في القاهرة صباح اول امس .

عيد الفصح المجيد للروم الارثوذكس

يصادف يوم الاحد القادم ، عيد الفصح المجيد ، للمسيحيين من طائفة الروم الارثوذكس .. وبهذه المناسبة السعيدة ، تتقدم « الاتحاد » باحر التهاني لابناء هذه الطائفة ، راجية ان يعود عليهم العيد والوية السلام العادل المقيم ترفرف على بلادنا والعالم

أقطاب دول ميثاق طرابلس يجتمعون

لبحث الوضع في المنطقة وخطوات توثيق تعاونهم

بنغازي - واصل انور السادات ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، وحافظ الاسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، ومعمر القذافي ، رئيس الجمهورية العربية الليبية ، الاجتماعات التي بدأوها في القاهرة بحضور رئيس وزراء السودان اللواء جعفر النميري . وقد تغيب الاخير عن اجتماعات بنغازي بسبب سفره الى موسكو .

هذا وقد تم اجتماع اقطاب ميثاق طرابلس - الجمهورية العربية المتحدة والسودان وسوريا وليبيا - مساء الاثنين لبحث الخطوات القادمة نحو تعميم اتفاق الاتحاد بين هذه الاقطار ولمعالجة تطورات ازمة الشرق الاوسط بصفة عامة .

والمتوقع ان يكون البحث قد دار حول الوضع في الاردن خصوصا وان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اجتمع مع الاقطاب .

ويذكر القراء ان دول ميثاق طرابلس كانت قد اتفقت على اقامة اتحاد فيدرالي بينها في عام ١٩٦٩ ، وقضى اتفاقها على انشاء قيادة سياسية وتنفيذ اجراءات وحدوية اخرى ..

ولذلك استنتجت وكالات الانباء ان يبحث الاجتماع الحالي مزيدا من الخطوات لتوطيد السير نحو الوحدة.

اللواء جعفر النميري في موسكو

القاهرة - يزور رئيس وزراء السودان اللواء جعفر النميري موسكو في مهمة هامة اناطها به اجتماع اقطاب ميثاق طرابلس - الجمهورية العربية المتحدة والسودان وسوريا وليبيا.

دوائر مصرية :

القاهرة قد تلغي مقترحاتها بشأن القناة

الموقف الاسرائيلي ينذر بتجدد القتال .. رياض يزور موسكو

القاهرة - الموقف الاسرائيلي من مقترحات مصر لاعادة فتح قناة السويس - كما عبرت عنه رئيسة الحكومة غولده مئير ووزير الدفاع موشه ديان - ويجده القارىء على هذه الصفحة - ينذر بتفاقم الوضع ويشدد من ممكنات تجدد العمليات الحربية على طول جبهة القناة . وقد اعلن السكرتير العام للاتحاد الاشتراكي العربي ، عبد المحسن ابو النور ، وعضو اللجنة التنفيذية العليا ضياء الدين داود ان الصراع في منطقة الشرق الاوسط قد وصل الى مرحلة خطيرة وانه ما لم ترد اسرائيل بالايجاب على المقترحات المصرية - بشأن القناة - فان المعارك ستتجدد في جبهة القناة .

وذكر ضياء الدين داود ان آخر شهر نيسان الحالي هو آخر موعد لاعلان الرد الاسرائيلي . وكان رئيس مجلس الثورة السوداني اللواء جعفر النميري قد اعلن في اعقاب التطورات الاخيرة ان الحرب لا بد آتية .

وفي تعقيب على تصريحات غولده مئير وموشه ديان للتلفزيون الاميركي اعلن متحدثون مصريون رسميون ان بلادهم متمسكة بمواقفها كما اعلنها الرئيس السادات في مشروعه ذي السبع نقاط في الثالث من نيسان الحالي . واكد هؤلاء المتحدثون ان مصر ليست مستعدة لمساومات مع اسرائيل ولا سيما فيما يتعلق بحق مصر في عبور قناة السويس وعسكرة قوات مصرية على ضفتيها .

ومن تعليقات اذاعة القاهرة يؤخذ ان الجمهورية العربية المتحدة قد تلغي مقترحاتها بشأن فتح القناة اذا لم تجب اسرائيل بالايجاب على هذه المقترحات ، الامر الذي سيعني عدم تجدد الملاحة في قناة السويس في هذه

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

لقاء بين وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي - ركاح - ووفد الحزب الشيوعي السوفييتي

موسكو - في الثالث عشر من نيسان الحالي عقد ، في مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، لقاء بين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، أ. بليشى ، وعضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، و. زاجلدين ، وبين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، المؤلف من السكرتير العام الرفيق ماير فلنر وعضو المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي .

وفي هذا اللقاء جرى تبادل الراي في القضايا المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط والمرتبطة برفض حكومة اسرائيل المتعنت - اعتمادا على الدعم من الولايات المتحدة الاميركية - اخراج قواتها من المناطق العربية المحتلة طبقا لقرار مجلس الامن . كما جرى تبادل الراي في قضايا معينة للحركة الشيوعية العالمية .

وأكد ممثلو الحزبين تماثلا تاما في الراي في القضايا التي بحثت . واعربوا ، بحزم ، عن رايهم المؤيد لتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سياسية على اساس التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ ، وعلى اساس احترام الحقوق المشروعة والمصالح لكل الدول والشعوب في الشرق الاوسط .

واعرب وفد الحزب الشيوعي

- البقية على ص ٦ عمود ٥ -



وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيقان ماير فلنر واميل حبيبي ، وهو يضع اكليلا من الزهور على ضريح لينين

أعمال التفتيش مستمرة في الاردن

الباهي الادغم يتهم الحكومة الاردنية بمحاولة تصفية المقاومة الفلسطينية ★ ممثلو الرؤساء في القاهرة يواصلون اجتماعاتهم

عمان - لا تزال السلطات الاردنية تواصل اعمال التفتيش في احياء عمان للتاكد من خلوها من الاسلحة ورجال المنظمات . وذكرت بعض المصادر ان وصفي التل ، رئيس الوزراء ، اشترك بنفسه في عمليات التفتيش التي جرت في مخيم الوحدات الذي يعتبر اكبر معقل لرجال المنظمات .

وفي نفس الوقت يواصل ممثلو الملوك والرؤساء العرب اجتماعاتهم في القاهرة لوقف نزيف الدم في الاردن والمحافظة على المنظمات الفلسطينية .

ومن المنتظر ان يصدروا نداء آخر لتهدئة الوضع بعد الاجتماع الرباعي بين رؤساء جمهوريات مصر وليبيا وسورية والسودان . وكان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قد ناقش مع الرؤساء الاربعة اوضاع الحركة الفلسطينية والشعب الفلسطيني والوضع الراهن في الاردن .

اتهامات الباهي الادغم ورد الاردن عليها

هذا وقد اتهمت الحكومة الاردنية الباهي الادغم رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة بالعمل للكيان الفلسطيني ومحاولة تمزيق الوحدة الوطنية في الاردن وبالجحود ونكران الجميل !!

وكان الباهي الادغم قد استقال من منصبه ، واعلن : « لن اعود الى عمان لاشهد المزيد من الاشتباكات وخرق الاتفاقيات » ، وغادر القاهرة عائدا الى بلاده .

وقال الادغم في مؤتمر صحفي عقده يوم الثلاثاء الماضي انه بعث بمذكرة الى الملوك والرؤساء العرب بشأن تطورات الوضع بين السلطات الاردنية ورجال المنظمات .

وفيها اتهم الادغم الحكومة الاردنية بسد الطريق امام محاولات المراقبين العسكريين العرب في الاردن للوصول الى مكان الاشتباكات الاخيرة ، وبمحاولة تصفية حركة المقاومة الفلسطينية كلية . وقال ان جيش الملك حسين قد استغل اخطاء معزولة من جانب افراد المنظمات لشن عملية عسكرية كاملة ضدهم بالاسلحة الثقيلة ، وان الحكومة الاردنية تصر

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

كلمة الاتحاد

تحذير .. ونصيحة

رفض حكام اسرائيل وتعنتهم في رفض التقدم نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا .. وتبديدهم المبادرات الايجابية التي يمكن ان تؤدي الى تلك التسوية يكثف الجمود الذي يكتنف المساعي الدبلوماسية للخروج من الازمة بحيث تصبح - باعتراف يريف ، رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية - ممكنات الحرب اكثر رجحانا من ممكنات السلام .

لقد حاولت الجمهورية العربية المتحدة ، التي اعلنت استعدادها لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل ، ان تخترق الجمود الكثيف وتفتح ثغرة الى التسوية باقتراحها الملموس فتح قناة السويس كخطوة اولى .. فما كان من حكام اسرائيل الا ان اغرقوا الاقتراح بسيل من الفرضيات والابحاث والملابسات حتى اذا لم يفد كل ذلك لجأوا الى تكويم العقبات امام تحقيقه برفضهم الانسحاب الجزئي وتأكيدهم على اطماعهم التوسعية في شرم الشيخ وقطاع غزة وسيناء والجولان وغيرها .

لقد كانت تصريحات رئيسة الوزراء غولدا مئير ووزير الدفاع موشه ديان في المقابلة التلفزيونية صفعة قوية لهذه المبادرة الايجابية وتجميدا لها .. واذا ربطنا بينها وبين الصفعة التي انزلها حكام اسرائيل ببعثة يارينغ امكننا تصور الباب الموصود الذي وصلت اليه ازمة الشرق الاوسط ..

ان حكام اسرائيل يحاولون الآن تخفيف غضب الراي العام عليهم بتضخيم حقيقة تزويد الاتحاد السوفييتي الجمهورية العربية المتحدة بالاسلحة الحديثة من طائرات ودبابات وصواريخ . وابواقهم بالتساوق مع اجهزة الدعاية الامبريالية الاميركية تجعل من هذا الامر « قميص عثمان » لتبرير تخريبها مساعي التسوية .

لقد مضت تلك الايام التي كان يكفي فيها التلويح « بالخطر السوفييتي » او « البعبع الاحمر » لتشويه رؤيا المواطنين في الولايات المتحدة واوروبا الغربية .

كذلك لم يعد من السهل اقناع الراي العام بمستويين اخلاقيين ..

فالراي العام المحلي والعالمي انتبه بوضوح لما كتبه رئيس الاركان الاسرائيلي بار ليف مؤخرا من ان مخازن الاسلحة ومصادر المال في الولايات المتحدة الاميركية فتحت ابوابها امام آلة الحرب الاسرائيلية ، التي اصبحت اليوم احسن مما كانت عليه في عام ١٩٧٠ حسب التصريحات الرسمية .

ان التمويل بالاسلحة السوفييتية التي تصل الى

- البقية على ص ٦ عمود ٤ -

مكانة الجماهير العربية في المناطق المحتلة

بقلم : اميل توما

هجوم الرجعية الاردنية

تدل تطورات الاحداث في الاردن على ان الملكية الرجعية ، المتساوقة مع الامبريالية الامريكية ، تعتقد ان الاوضاع في المنطقة وفي العالم تتلاءم مع رغبتها في تصفية حسابها مع حركة المقاومة الفلسطينية .. ولهذا تتشدد الى ابعد الحدود في ملاحقة رجال المنظمات الفلسطينية اولا .. وثانيا في رفضها مراعاة اتفاقات القاهرة وعمان التي نظمت العلاقات بين الحكومة الاردنية وقيادة المنظمات الفلسطينية المسلحة بعد مجازر ايلول ١٩٧٠ .

وبلغت درجة اصرار الرجعية الاردنية على السير في طريق تصفية حركة المقاومة الفلسطينية حدا ، أهملت معه الاجتماع الذي عقده ممثلو رؤساء اكثرية الدول العربية في القاهرة لبحث الازمة المتجددة في الاردن .

لقد تميز الحكم في الاردن بالرجعية والتساوق مع الامبريالية دائما .. ولكنه في فترات عينية قليلة كان يضطر ، بسبب اوضاع داخلية وعربية ، الى التراجع عن طريقه العادية والسير في ركاب حركة التحرر القومي العربية .

ومثل هذا التراجع وقع في عشية حرب حزيران ١٩٦٧ حين طار الملك حسين الى القاهرة واجتمع مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وعقد معه اتفاق الدفاع المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والاردن .

آنذاك اضطر الملك حسين ومعه الرجعية الاردنية الى اتخاذ هذا الموقف المتوافق مع نهج الدول العربية المعادية للامبريالية ، لاخراج الاردن من عزلته المطبقة في العالم العربي وانقاذ نظام الحكم من السقوط بفعل الانتفاضات الشعبية .

وفي ظروف ما بعد نكسة هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، فان النهوض الثوري في حركة التحرر القومي العربية وتبلور احد فصائلها في حركة المقاومة الفلسطينية قد احبطا آمال الرجعية الاردنية المتطرفة في تسوية منفردة مع اسرائيل توطد مواقعها الى أمد بعيد .

ثم ازداد قلق الرجعية حين التفت القوى الوطنية الاردنية حول منظمات المقاومة الفلسطينية بحيث أصبحت سلطة شعبية تتوطد مواقعها في الاردن وتقلص ، بالتالي ، ممكنات تحركات المحافل المغرقة في الرجعية ومناوراتها .

وخلال الفترة الممتدة ما بين نهاية حرب حزيران ١٩٦٧ وايلول ١٩٧٠ حاولت اسرائيل بغزواتها العسكرية وغاراتها المدمرة ان تمارس ضغوطا تخدم الرجعية المتطرفة في صراعها الشديد مع القوى الوطنية في البلاد .

واذا كانت الرجعية الاردنية المتساوقة مع الامبريالية والصهيونية قد فشلت في مساعيها فذلك يعود الى زخم حركة التحرر القومي العربية ووحدة قواها وتماسك فصائلها الى حد كبير ..

ولم يكن اختيار الرجعية الاردنية شهر ايلول ١٩٧٠ لانزال ضربتها بالمقاومة الفلسطينية اعتباطا .. فقد اعتقدت ان الخلافات بين القوى القومية العربية التي نشأت في اعقاب خطوة الجمهورية العربية المتحدة نحو التسوية السياسية قد خلقت وضعا ملائما لذلك . ومع هذا اضطرت الرجعية الاردنية الى وقف المجزرة التي هدفت من ورائها تحقيق أهدافها وذلك ازاء صمود حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية الاردنية وتنادي فصائل حركة التحرر القومي العربية .. والحركة الثورية العالمية دفاعا عنها .

وقام مؤتمر الذروة في القاهرة آنذاك بدور كبير في تكتيل القوى القومية في العالم العربي مما شدد عزلة الحكم العسكري في الاردن وجعل من الممكن الوصول الى اتفاق القاهرة الذي خرقته ..

ولكن هذه الجولة من الصراع بين الرجعية المتطرفة والقوى الوطنية في الاردن لم تظهر متانة المقاومة الفلسطينية والقوى القومية العربية فقط بل اظهرت كذلك مدى تحالف تلك الرجعية من ناحية والامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل من ناحية ثانية .

ففي ابان الصراع حركت الامبريالية الامريكية اساطيلها في المنطقة واستعدت القوات المسلحة الاسرائيلية للعمل ونسق حكام الولايات المتحدة واسرائيل خططهم العسكرية للتدخل في الاردن دفاعا عن النظام الملكي وضد حركة المقاومة الفلسطينية وحركة التحرر القومي العربية عامة .

وهنالك ما يؤكد ان الرجعية الاردنية في تحركها الاخير ضد حركة المقاومة الفلسطينية تعتمد على الامبريالية الامريكية ـ التي زادت من مساعداتها العسكرية والمالية لها ـ وعلى حكام اسرائيل الذين يرفضون مجرد الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني ويؤمنون بأن حكام الاردن على استعداد للتهاود معهم الى حد كبير ..

واختارت الرجعية الاردنية هذا الوقت بالذات لتضرب ضربتها لسببين:

الاول ـ تصورها ان من الممكن تجميد الازمة على هذا الوجه لوقت طويل الامر الذي يجسم عجز الجمهورية العربية المتحدة وقوى التحرر القومي العربية من ناحية ويمنح الامبريالية الامريكية والرجعية الاسرائيلية تفوقا واضحا ..

ثانيا ـ رغبتها في تصفية المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية الاردنية ما دامت الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة بعيدة عن الميدان لا تستطيع ان تمارس فيه اي دور فعال ..

دور الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة

لا شك في ان دور الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة يتلخص جوهريا الآن في مقاومة الاحتلال والاسهام في تصفية ذيول عدوان حزيران ١٩٦٧ وتسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

ولذلك رأت القوى الوطنية في المناطق المحتلة وخارجها تحرك العناصر المشبوهة في دائرة « الكيان الفلسطيني » واستغلالها مجازر الاردن لانجاح هذا المخطط خدمة الاحتلال وسياسته القائمة على الضم الاقليمي .

ولم يغير من ذلك تنديد هذه العناصر بالحكم الاردني او تظاهرها بالدفاع عن الشعب العربي الفلسطيني او دعوتها ـ كما دعت جريدة « القدس » المشبوهة ـ « الشعوب المحبة للعدل والسلام بالوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني المنادي هو الاخر بالعدل والسلام على أساس تطبيق حقه المقدس في تقرير المصير بحرية ودون وصاية من احد » (٦ـ٤) .

ولا يعني هذا ان على الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة ان تتخذ موقف اللامبالاة فمن واجبها الاسهام حسب طاقتها في الصراع الدائر في الاردن ..

ولا يكون ذلك بالدعوة الى « الكيان الفلسطيني » في الضفة الغربية والقطاع في ظل الاحتلال ، بل عن طريق تأكيد النضال من اجل تصفية الاحتلال والدفاع عن حق الشعب العربي الفلسطيني في الكفاح من اجل حقوقه القومية .

ومن هنا اكتسبت أهمية خاصة مذكرة رؤساء بلديات جنين وعرابة ويعبد وطوباس الى الدول العربية في مطلع نيسان ١٩٧١ ، فقد اعلنت التأييد للدول العربية على تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وبدون استثناء ورفضت التفريط بأي جزء من اجزاء الوطن الفلسطيني او سلخ اية قطعة من الضفة الغربية وأكدت التزام المواطنين بحقوق الشعب الفلسطيني كما حددتها قرارات الامم المتحدة الصادرة منذ ١٩٤٨ وحتى اليوم .

وجاء في نهاية المذكرة :

« اننا نتمسك بالحق الشرعي لشعبنا الفلسطيني بجماهيره فوق التراب الفلسطيني وتجمعاته في الوطن العربي وجماعاته المنظمة بأن يكون له رأيه المسموع المحترم في أية تسوية عادلة يتم التوصل اليها وان تكون له ارادته الحرة وحياته الآمنة ومجتمعه الدمقراطي في الاوضاع الناشئة عنها وهذا لا بد منه لقيام أي سلام في المنطقة » [1]

كذلك كانت رسالة المجلس التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن فرع محافظة نابلس الى ملوك ورؤساء الدول العربية دفاعا ايجابيا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ... فقد استنكرت الاحداث الاخيرة ودعت الى وضع حد لاراقة الدماء وتشكيل حكومة وطنية في الاردن بدل حكومة وصفي التل . (الانباء ٨ـ٤)

ان ما نشرته الصحف الاسرائيلية يوحي بأن ردود الفعل في المناطق العربية المحتلة لما يجري في الاردن لم تتوافق مع أماني المحتلين الاسرائيليين الذين يرغبون في الاستفادة منها لتيئيس المواطنين من جدوى الكفاح وجعلهم يركنون الى الاوضاع الراهنة .. بل أكدت وحدة مصير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والوطن العربي .. وتماثلت مع النضال من اجل تصفية الاحتلال في كافة الاقاليم العربية وشجبت الطغمة الرجعية الاردنية ..

ونشرت « لمرحاب » (١١ـ٤) ان عشرين زعيما في الضفة الغربية المحتلة (أعضاء مجلس الشيوخ ووزراء سابقين ونواب) بعثوا الى رؤساء الدول العربية والجامعة العربية وقناصل الدول الاجنبية في القدس بمذكرات اعربوا فيها عن تأييد سكان الضفة الغربية للجهود التي تبذلها الجمهورية العربية المتحدة لحل ازمة الشرق الاوسط سلميا وأكدوا تمسكهم بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ورفضهم التنازل عن أي شبر واحد من الارض التي احتلتها اسرائيل في سنة ١٩٦٧ . وطالبوا في مذكرتهم باستعادة المناطق المحتلة بما فيها القدس العربية وقطاع غزة ..

وعلى هذا الضوء كان مفهوما تهديد الحاكم العسكري في نابلس ـ حسب «لمرحاب» ـ ١١/٤ ـ لبعض المثقفين [2] الذين نشطوا في توقيع عرائض الاحتجاج على جرائم الحكم الاردني الحالي ودفاعا عن الشعب العربي الفلسطيني ونضاله القومي ..

لقد قال الحاكم العسكري لاولئك : ان ما يجري في الاردن لا يخصكم .. بل يخص الاردن وحده .. واذا واصلتم العمل فستتخذ الاجراءات ضدكم ...

مشاريع مشبوهة جديدة

وفي الوقت ذاته لا تتوقف العناصر الرجعية المشبوهة عن النشاط في سبيل اجهاض النضال المعادي للاحتلال بنشر البلبلة وتجزئة الصفوف وحرف المواطنين عن النضال . ومن هذا القبيل ما نشرته « القدس » ايضا في ٦ـ٤ـ٧١ ، كتبت :

« فهم ان جمهرة كبيرة (كذا) من المشتغلين بالقضية السياسية (في الضفة الغربية المحتلة ـ أ.ت) يتجهون الى دراسة اقتراح يطلب الأتحاد مع لبنان عن طريق ممر حر يصل بينها وبين الاجزاء المحتلة من الاراضي العربية سواء بعد حرب ١٩٤٨ او بعد حرب ١٩٦٧ وذلك في حالة التوصل الى أي حل سلمي .

« وقد جاء هذا الاقتراح بعد ان تبين ان الاوضاع السائدة في الاردن قد ساءت الى حد لا يساعد على استمرار ما هو قائم بين الضفتين حتى الآن وما يمكن ان تنتهي اليه الامور فيما بعد .

« ان التفكير بهذا الموضوع يلقى قبولا وتأييدا (!!) لدى اوساط كثيرة » (!!)

وبغض النظر عن هذا الزعم الفارغ حول « تأييد الاوساط الكثيرة » فالعناصر المشبوهة بعد ان تفجر مخطط « الكيان الفلسطيني » الذي دعت اليه تطلق الآن بوحي سلطات الاحتلال « بالونا » لحل جديد !! : اتحاد الضفة المحتلة الآن مع لبنان !

ـ البقية على ص ٥ عمود ١ ـ



عمان ويرتفع منها دخان الحرائق ابان المجازر التي وقعت في ايلول ١٩٧٠ والتي تحاول الطغمة الاردنية تكرارها الان في سعيها لتصفية حركة المقاومة الفلسطينية

سيلان بين اليسار واليمين

بقلم : علي عاشور

لم تكد تمضي تسعة اشهر على حكومة الجبهة المتحدة في سيلان ، التي ترأسها السيدة باندرانيكا ، والتي جاءت في اعقاب النجاح الباهر الذي حققته الجبهة في الانتخابات العامة ، حتى اضطرت هذه الحكومة الى اعلان حالة الطوارئ في البلاد وفرض نظام منع التجول لمواجهة حركة التمرد التي انتشرت في انحاء مختلفة من الجزيرة .

ويقود حركة التمرد هذه جماعة اطلقت على نفسها « جبهة التحرير الشعبية » ، وهي « الجبهة » التي رفضت السلطات السيلانية الترخيص لها بالعمل لانها تهدد بزج البلاد في الفوضى وباغراقها بالدماء .

وقد قام المتمردون بمهاجمة الدوائر الحكومية وقطع الاسلاك الكهربائية والتلفونية وغير ذلك من اعمال التخريب والاصطدام المسلح مع قوات الحكومة .

ويقوم افراد الشرطة والجيش بمكافحة المتمردين ويتطوع بعض المواطنين في صفوف الجيش للوقوف الى جانب الرئيسة باندرانيكا ضد المتمردين .

وتفيد مصادر الجيش السيلاني ان المتمردين منوا بخسائر فادحة وبلغ عدد القتلى منهم حوالي ٥٠٠ عدا العديد من الجرحى .

فما هو السبب الحقيقي الكامن وراء الاحداث الجارية في سيلان ؟

***

الواقع ان الاشهر التسعة التي اعقبت الانتخابات الاخيرة قضت على كثير من الحماس الذي صاحب هذه الانتخابات وبدأت جماهير مؤيدي الجبهة المتحدة تدرك ، تدريجيا ، انه فقط بالعمل المثابر والمضني يمكن تغيير الوضع الحالي في البلاد .

فحالا بعد الانتخابات اخذت مكاتب الوزراء واعضاء البرلمان تعج بالمؤيدين المطالبين بايجاد حل للمشاكل الذاتية . وقد وجد الوزراء ان من الصعب عليهم مواصلة عملهم اليومي والروتيني . وكان هذا دليلا على ان دعاية « الجبهة المتحدة » الانتخابية ، التي ساعدت على تعبئة الجماهير ضد الحكومة السابقة ، لم تكن كافية لجعل الشعب يتفهم المهمات العاجلة التي يمكن ان تواجه الحكومة الجديدة حال تسلمها السلطة .

ونتيجة لذلك أصيب عدد من مؤيدي « الجبهة المتحدة » بخيبة أمل بسبب ان القادة لم يحلوا المشاكل الذاتية . واهم طلب تقدم به المؤيدون ايجاد الاعمال لعشرات الالوف من الشباب العاطلين .

بالطبع لم يكن بامكان الحكومة ارضاء كل شخص . فالاعمال لا يمكن ايجادها بين عشية وضحاها . وحسب الاحصائيات الحكومية تبين ان هنالك ما يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ الف شاب يحتاجون الى العمل في سنة ١٩٧١ . وهذا يعني ان ما يتراوح بين ٤٠٠ الف و ٥٠٠ الف سيكونون عاطلين عن العمل في نهاية ١٩٧١ .

وهذا يضع على الحكومة واجب القيام بمشاريع واسعة . والصعوبة الاساسية هي ايجاد المبالغ اللازمة لهذه المشاريع ، وتواجه الحكومة ضغطا للحصول على هذه المبالغ عن طريق الاشراف على المشاريع الاجنبية مثل البنوك والبيوتات المالية الاخرى التي تسيطر على تصدير الشاي والمطاط وتدير معظم المزارع .

ومن الامور التي قامت بها الحكومة ـ حال تشكيلها ـ هي دعوة المجلس التأسيسي للانعقاد ـ وهو المجلس الذي يضم كل أعضاء البرلمان ـ والبدء في العمل بموجب الدستور الجديد الذي يمهد الطريق الى دولة دمقراطية اشتراكية .

لقد كان هنالك حماس كبير عندما عقد المجلس التأسيسي أول اجتماع له . آنذاك اعلنت احزاب معارضة ، مثل « الحزب الوطني المتحد » و « الحزب الاتحادي » عن «ترحيبها» بوضع دستور جديد ، وعن « استعدادها للتعاون » في سبيل ذلك

ومضت الايام وبدا واضحا ان موقف الاحزاب المعارضة ، لم يكن سوى استراتيجية الدخول في اللجان الفرعية الهامة حتى تتمكن من تأخير اعداد الدستور .

■ باندرنيكا ■

والمعروف ان احزاب « الجبهة المتحدة » لها اكثرية ثابتة في المجلس التأسيسي . ولكن الدستور الجديد يجب ان يحظى على موافقة مجلس النواب والشيوخ قبل ان يبدأ العمل بموجبه . وفي مجلس الشيوخ توجد اكثرية للحزب الوطني المتحد والحزب الاتحادي . وقد دلت اعمال هذين الحزبين انهما كانا ينويان استغلال هذه الاكثرية من اجل عدم الموافقة على اي تشريع يسنه مجلس النواب ويكون في غير مصلحتهما . ولا شك انهما عزما على استغلال هذه الاكثرية لتأخير المصادقة على الدستور الجديد .

وكان واضحا ان الدستور الجديد لن يتضمن بعض المفاهيم التي تعتبرها البرجوازية ، في مختلف انحاء العالم، أساسا لكل دستور . فكل الدساتير البرجوازية تضع السلطة القضائية فوق ممثلي الشعب المنتخبين . وهذا معناه ان هيئة قضاة المحكمة العليا تستطيع دائما ابطال اي تشريع يقره ممثلو الشعب المنتخبون .

ولهذا قرر المشرعون في سيلان ان لا تمنح مثل هذه الصلاحيات للسلطة القضائية ، وحصر نشاطها في تطبيق القوانين التي يقرها البرلمان .

وكانت الحكومة تأمل ان تحتفل بالدستور الجديد في ٨ كانون الثاني الماضي ، وهو موعد الاحتفال بميلاد رئيس الوزراء الراحل سلمون باندرانيكا (زوج السيدة باندرانيكا) ولكن بسبب مخططات المعارضة تأخر وضع الدستور الجديد عن الموعد الذي حددته الحكومة .

وفي اواخر آذار الماضي ما ان انتهى وزير الشؤون الدستورية في الحكومة من وضع مشروع الدستور الجديد ، حتى قامت الاحزاب اليمينية ، تسندها الصحافة ، بشن حملة عنيفة ضده .

فالحزب الوطني المتحد ، الذي هو الحزب اليميني الاساسي في البلاد، والذي يتمتع بنفوذ بين شعب السنغالا، ركز حملته على ان مشروع الدستور هو تحرك بارع من جانب الماركسيين للسيطرة نهائيا على الحكومة والتخلص من قوى سياسية أخرى مثل حزب الحرية (سري لانكا) الذي يقوده سيرماو بندرانيكا . وطالب بأن ينص الدستور على حماية الملكية الخاصة وان يتضمن الحقوق الاساسية للمواطنين .

اما « الحزب الاتحادي » الذي يتمتع بالنفوذ بين اقليات « التاميل » (تسكن الاقسام الشمالية الشرقية من سيلان) فقد انتهج أسلوبا آخر في مقاومته لمشروع الدستور . فقد اعلن انه اذا منح مجلس النواب السلطة الكاملة فستتقدم الاكثرية من النواب التي ستكون من شعب السنغالا ، بمشاريع ربما تكون مخالفة لمصالح اقليات « التاميل » ولذلك فحقوق هذه الاقليات يمكن المحافظة عليها ، فقط ، اذا كانت السلطة القضائية فوق البرلمان . كذلك اعلن هذا الحزب ان دستورا فدراليا ، فقط ، بامكانه ان يضمن حقوق شعب « التاميل » ، وبالفعل أعد مسودة لمثل هذا الدستور الفدرالي ليقدمه الى اجتماع المجلس التأسيسي .

ولكن هذه المقاومة لمشروع الدستور الجديد لم تلق أذنا صاغية من الشعب الذي ينشد التغيير ، والذي صوت للجبهة المتحدة لانه ادرك انها وحدها القادرة على اجراء التغيير المنشود .

ولهذا فقد أخذت احزاب المعارضة تلجأ الى منح التأييد السري الى عناصر مغرقة جدا في الرجعية من الشباب .. وبين هؤلاء من هم عاطلون عن العمل . وهذا الاسلوب اثمر مؤخرا عندما اتحد المتطرفون من اليمين واليسار لاثارة الفوضى في الجامعات والتمرد المسلح ضد الحكومة . وقد ساعد على ذلك الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد .

تدهور الوضع الاقتصادي

لقد مرت تسعة اشهر على تشكيل الحكومة الجديدة ، وتكاليف المعيشة لم يطرأ عليها اي هبوط ، مما أثار أشد القلق لدى الاوساط التقدمية في البلاد . ولقد استغلت الصحف اليومية ، التي هي كلها معارضة للحكومة ، هذا الامر بكل دهاء .

صحيح ان وزير الصناعة ادخل نظاما للاشراف على اسعار عدد من المواد الحيوية . ولكن هذا النظام لم يكن له أدنى تأثير . فالمصانع أخذت تخترع وسائل لتخريب هذا النظام ، وذلك عن طريق انتاج المواد بكميات او احجام اصغر . كذلك دخل تجار الجملة في مؤامرة للتخريب على جهود الحكومة لتخفيض الاسعار وحل مشكلة البطالة .

واصحاب المشاريع الخاصة اغلقوا مصانعهم بحجج واهية وقذفوا بالعمال الى الشوارع . وذلك لبلبلة العمال وايهامهم بأن الحكومة غير قادرة على حل مشكلة البطالة .

وكثير من مصانع الشاي ، في مناطق الاغوار ، اغلقت عن قصد بدعوى ان اسعار الشاي ، في هذه المناطق ، قد انخفضت لدرجة لم يعد بالامكان معها دفع الاجور .. وهذا أدى الى اتساع البطالة بالاضافة الى انتشارها بين عمال المزارع .. واخذ كثير من العمال يضطرون الى العيش على أجرة ثلاثة او اربعة ايام في الاسبوع .

ـ البقية على ص ٥ عمود ١ ـ

من هنا وهناك

المعلمون في نيويورك

أصبح المعلمون والمعلمات في نيويورك يرفضون القيام بواجبهم بمدارسهم دون حراسه .. كما أصبحت ملفات مجلس المعارف البلدي ملأى بتقارير عن ضرب معلمات ، وتهديدهن بالخناجر واغتصابهن في أثناء الدرس . وبلغ عدد القضايا التي تسجلت في خلال السنه الماضية ٢٨٧ قضية .. أما في السنة الحالية فقد تسجل في شهر كانون الثاني فقط ٣٩ قضية .

ومن القضايا التي تسجلت سرقة اسورة ذهبية من معلمة ، عندما كانت في دهليز المدرسة لوحدها .. او الهجوم على معلم وطرحه ارضا .

وتحاول الجهات المختصة ان تضفي على دراستها للموضوع طابع ان معظم مرتكبي هذه الاعمال من الملونين ، بينما الواقع هو عكس ذلك فمعظم المتهمين كما تورد الاحصائيات من غير الملونين .

تطبيق

تشجع أصول التعليم الحديثة الدراسة المصحوبة بالتطبيق .. وهكذا أراد ان يفعل الاستاذ فردريك تريرفيل في مدرسته في لندن .. ولكن ذلك قاده الى المحكمة .. ولم يقده الى التقدير والجائزة .. فالاستاذ تريرفيل أراد تعليم تلميذاته درسا في الحساب ، عن الوزن العام والوزن الصافي .. احضر ميزان قبان .. وصعد عليه وقال للتلميذات ... انا الآن في الوزن العام .. أما الوزن الصافي .. وأخذ يخلع ملابسه قطعة قطعة .. ولكن سرعان ما انتبه الى ان الفتيات قد غادرن الصف .. وعندما جاءت المديرة وجدته في جراباته وحذائه فقط .

ابن أبيه أم ...

التلاميذ في ستوكهلم يتعلمون علم الحياه (البيولوجي) .. وصار عليهم اليوم ان يعينوا نوع الدم الذي يجري في عروقهم ، بغية التطبيق العملي لما يتعلمونه .. وهكذا يستطيع الطالب ان يكتشف هل دمه كدم أبيه ودم امه .. أو انه ثمرة طيش امه ...

مزية التصوير

شمعون فروبدنبرغ محام من تل أبيب وهو من هواة التصوير الفوتوغرافي .. ولكن هذه الهواية كلفت السيدة ستابينا فرون ، صاحبة حانوت حلويات مبلغ ٥٠٠ ليره ..

لاحظ المحامي ان جارته تضع الكعك الذي تصنعه في ساحة خلف الحانوت ويطل عليها مكتب المحامي . والساحة قذرة تلقي اليها المكاتب المحيطة بها نفاياتها .. وتسرح وتمرح فيها الحيوانات .. الكلاب والقطط والفئران .

وفي أحد الايام شاهد قطة تلعق من « كريم » احدى الكعكات .. وكان منظر القطة جميلا وهي تلحس الكعكة ، فخلده المحامي بالتقاطه صورة .

ولكن المحامي تذكر انه من زبائن السيدة المذكورة، وفي عملها هذا اهمال الصحة العامة وتعريضها للخطر ، لذلك أرسل نسخة عن الصورة الى وزارة الصحة ..

هذه هي الحلقة الاخيرة من تلخيص تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

للمؤتمر الرابع والعشريــن الذي قدمه السكرتير العام ل. أ. برجنيف في ٣٠ آذار

تـوطيـد المجتمـع الاشتراكي وتطويـره

وقال برجنيف ان المسألة الاساسية الثانية في سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الاقتصادية في المرحلة الراهنه هي تجنيد المصادر التي تحتاج اليها لمعالجة المهام الملحة .. والامر الرئيسي الذي يجب ان تعتمد عليه هو زياده فعالية الانتاج .

ويبرز الى امام الان سرعة التقدم العلمي والتقني المتزايدة . اننا نواجه ، قال برجنيف مهمة ذات اهمية تاريخية : مهمة الجمع عضويا بين منجزات الثورة العلمية والتقنية ومميزات النظام الاقتصادي الاشتراكي ، لكي تتطور على نطاق واسع اشكال الاشتراكية في الوصل بين العلم والانتاج .

وعالج ليونيد برجنيف بالتفصيل الاجراءات التي تهدف الى رفع نجاعة الانتاج .

والامر المركزي الثالث في سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الاقتصادية هو تحسين نظام الادارة في الاقتصاد . ان مشاكل الادارة تحتل الصدارة الان بسبب حجم النمو والتغييرات الكيفية في الاقتصاد السوفييتي ، فهذه تضع على الادارة واجبات جديدة وذات مستوى اعلى . وقد ظهرت مؤخرا ممكنات اكبر لتحسين الادارة وذلك بسبب زيادة مستوى المعرفة والتدريب المهني والتطور السريع في علم الادارة وتقنية الالات الحاسبة الالكترونية .

والتخطيط هو الوصلة المركزية وجوهر الادارة في الاقتصاد في اوضاع الاشتراكية . لقد حققت بلاد الاشتراكية انجازات ضخمة هنا وتستطيع ان تكون فخورة بها . ولكن من الضروري مواصلة تكثيف العمل نحو اكمال النظرية والتطبيق في ميدان تخطيط الاقتصاد . والمهمة الان رفع مستويات التخطيط العلمي الى درجة اعلى والتأكيد على ضرورة تحسين اساليبه والتقدم بالتخطيط البعيد المدى .

تطور المجتمع السوفييتي الاجتماعي – السياسي وواجبات الحزب

وقال برجنيف اننا ننطلق من الحقيقة ان سياسة الحزب تحقق النتائج المطلوبة اذا اخذت بالضبط بعين الاعتبار مصالح الشعب كله ومصالح الطبقات والمجموعات الاجتماعية التي يتألف منها وتوجهها كلها في الخط المشترك .

ان الطبقة العاملة كانت ولا تزال القوة الانتاجية الرئيسية في المجتمع السوفييتي . وتقرر روحها الثورية وطاعتها النظامية وتنظيمها وروحها الجماعية مكانتها القيادية في نظام العلاقات الاجتماعية .

واستشهد برجنيف بالارقام ليدل على نمو مستويات الطبقة العاملة السوفييتية التعليمية والثقافية فذكر انه في ١٩٥٩ كان هناك ٣٨٦ من بين كل الف عامل ذوي تعليم عال او ثانوي ، اما الان فالرقم ٥٥٠ .

ان اساس المجتمع السوفييتي السياسي يقوم على الحلف بين الطبقة العاملة والفلاحين . وقد ادت سياسة الحزب وخطواتها العملية في رفع مستوى الصناعة والزراعة الى زيادة تقوية هذا الحلف الكبير .

ان نمو قوى الانتاج في الزراعة وتحول العمل الزراعي تدريجيا الى نوع من العمل الصناعي ، ورفع المستويات الثقافية في الريف واعادة بناء حياة القرية ، كل هذا يؤدي الى تغييرات في نواحي الفلاح الاجتماعية والسيكولوجية ، فهو بذلك يطور ملامح يشارك فيها العامل .. ثم ان هناك عددا يتزايد من الفلاحين التعاونيين الذين يتطلب عملهم استخدام الماكنات والادوات وهكذا يزداد مستوى الفلاحين التعاونيين التعليمي .

في عشية الحرب الوطنية الكبرى (الحرب العالمية الثانية – المترجم –) كان هناك ٦٪ فقط من العاملين في الريف ذوي تعليم عال او ثانوي ، اما في عام ١٩٧٠ فنصف سكان الريف تخرجوا من مدارس ثانوية او عالية .

ومن بين التغييرات الاجتماعية الهامة في المجتمع السوفييتي التقارب المستمر بين الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين .. وتلك عملية تزداد وضوحا .

وترى فئة المثقفين السوفييتية نداءها في الحياة ان تبذل نشاطها البناء في خدمة الشعب ، في خدمة قضية بناء المجتمع الشيوعي. ان المثقفين ، خصوصا اولئك الذين يعملون في العلم والتقنية ، هم في اكثريتهم من ابناء العمال والفلاحين . وعلى سبيل المثال ، ففي منشأة بيروفور السكي نوفو تروبني ينتمي ٤٢ بالمئة من المهندسين الميكانيكيين والتقنيين الى العمال و ٣٢ بالمئة الى الفلاحين و ٢٦ بالمئة الى عمال المكاتب . وهذا هو الوضع في المنشآت الصناعية الاخرى .

ان احد مكاسب الاشتراكية الكبرى هو تنفيذ سياسة الحزب القومية اللينينية ، سياسة المساواة والصداقة بين الشعوب . وقد احتفلت مؤخرا جمهوريات سوفييتية عديدة بيوبيلها الذهبي . (مرور نصف قرن على قيامها – المترجم) . وفي العام المقبل سيجري الاحتفال باليوبيل الذهبي لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . وفي تاريخ دولتنا يحتل قيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية من حيث اهميته السياسية والاجتماعية – السياسية ، مكانا بارزا .

وقد نشأت خلال سنوات البناء الاشتراكي جماعة تاريخية جديدة من الرجال والنساء هي الشعب السوفييتي .. وانتجت نشاطات العمل المشترك والعمل من اجل الاشتراكية ومعارك الدفاع عنها ، علاقات متناغمة بين الطبقات والفئات الاجتماعية والامم والقوميات – علاقات صداقة وتعاون .

وابدى الحزب اهتماما لا يلين من اجل تطوير الدمقراطية الاشتراكية باستمرار حتى يشعر كل فرد بأنه مواطن بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى وتهمه قضية الشعب كله وعليه ان يتحمل قسطه من المسئولية .

ان صهر الانسان الجديد هو من اهم واجبات الحزب في البناء الشيوعي . وقد اتخذ الحزب خلال الفترة بين المؤتمرين اجراءات تخلق جوا اخلاقيا في المجتمع السوفييتي يساعد على اشاعة توجه احترام واهتمام ، في جميع ميادين الحياة الاجتماعية والعمل والحياة اليومية ، نحو الانسان والامانة والثقة والمسئولية وشعور الرفاقية الحقيقية – وبايجاز حاول الحزب ان يؤمن حياة افضل للجميع في البلاد .

تتحدث الخطة الخمسية عن تطوير المنجزات العلمية والتقنية والصورة لقطاع من مصنع « الكتروسيلا » في لننفراد الذي دشن انتاج مولدات كهربائية بطاقة نصف مليون كيلوواط و٨٠٠ الف كيلوواط

تطور الحزب وبعض مسائل حياة الحزب الداخلية

والامر الاساسي في نشاطات الحزب الشيوعي كان معالجة آفاق تطور المجتمع وتحديد خطه السياسي الصحيح وتنظيم الشعب العامل من اجل تحقيقه .

ويشهد واقع الاتحاد السوفييتي على ان الحزب الشيوعي السوفييتي ينفذ دور القائد السياسي للطبقة العاملة ولجميع العاملين وهو يقود الشعب السوفييتي في طريق الصحيح – الطريق اللينيني . وباتساع مدى نشاط البناء وبتعقيد المشاكل التي يجب معالجتها تزداد مسئولية الحزب الشيوعي ودوره بوصفه قائد الجماهير.

وامتازت الفترة بين المؤتمرين باتساع صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي وبتحسين بنائه الكيفي . لقد وصل عدد الاعضاء الى ١٤،٤٥٥،٣٢١ ، واصبحت نسبتهم بين البالغين من سكان البلاد ٩ بالمئة . ويتألف الحزب من ٤٠،١٪ عمالا صناعيين ، ١٥،١٪ فلاحين تعاونيين و ٤٤،٨٪ موظفين . ولكن يجب ان نذكر ان ثلثي الموظفين هم مهندسون وخبراء زراعيون ومعلمون واطباء وعاملون علميون وأدباء وفنانون .

لقد واصلت اللجنة المركزية خلال هذه السنوات تطوير الدمقراطية داخل الحزب واحترام الاسس الحزبية اللينينية وتنشيط الشيوعيين باستمرار . ويحترم الحزب مبدا انتخاب الهيئات القيادية وتقديم هذه الهيئات تقارير لاولئك الذين انتخبوها ، ومبدا القيادة الجماعية .

ان القضايا التي تتعلق بالحزب تبحث وتقرر على اساس دمقراطي واسع . وفى النهاية عالج ليونيد برجنيف بالتفصيل مسألة تقوية التنظيم الحزبي وانتخاب الكادر الحزبي وتثقيفه ، كما عالج مسائل التثقيف الماركسي اللينيني للشيوعيين .

حـــزب العمـــل في مؤتمــره

خط اللاعودة في ابحاث المؤتمر وقراراته

بقلم : صليبا خميس

كان مؤتمر حزب العمل الاسرائيلي الاول ، الذي يتالف من أحزاب ، الماي ورافي واحدوت هعفودا سابقا ، والذي اختتم اعماله في ٧ نيسان الحالي ، مظاهرة سياسية بالغة الدلالة في ظروف المنطقة السياسية ، والمرحلة الدقيقة التي تجتازها ازمة النزاع الاسرائيلي – العربي .. فهذا المؤتمر الذي اشترك فيه ٣٠٠٠ مندوب يمثلون حوالي ٣٠٠ الف عضو من أعضاء هذا الحزب يشكل بلا شك قوة شعبية كبيرة في البلاد تمثل القرية والمدينة ومختلف نواحي النشاط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والنقابي كالهستدروت ورجال الفكر والشبيبة .

وقد اجمع المراقبون والصحافة على ان هذا المؤتمر وقراراته كانت انتصارا لقيادة الحزب الصهيونية ولسياسة الحكومة .

ولم يقتصر هذا الانتصار على تأييد المؤتمر الاجماعي لسياسة الحكومة ، بل ان الانتصار أيضا انعكس ، كما اشارت صحيفة هآرتس في ٨–٤–٧١ ، في ان قيادة الحزب نجحت في « منع اجراء نقاش حول أي موضوع من شانه ان يضعف القيادة ويقسمها او يؤدي الى تلاحم معارضة في الداخل » .

فقرارات المؤتمر كانت تأييدا شاملا للخط السياسي الحالي الذي تنتهجه الحكومة . ومن الجدير بالذكر ان الممثلين لحركة اسرائيل الكبرى في هذا المؤتمر ، والذين يتمسكون بمبدأ « ولا شبر أرض للعرب » لم يجدوا لهم سببا في معارضة قرارات هذا المؤتمر .. ولم يشاؤوا ان يقدموا اقتراحاتهم الخاصة واكتفوا ببيان يعرب عن موقفهم الكامل وتأييدهم لقرارات المؤتمر ..

أما القضية الفلسطينية وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، الذي كان موضع نقاش حاد في اللجنة المركزية لمنظمة الشباب التابعة لحزب العمل ، والذي أدى الى صدام مع رئيسة الحكومة ، فلم يات ذكرها في مؤتمر حزب العمل .. مع ان هذه القضية ستبقى موضع نقاش في المركز الجديد ، بين ممثلي عناصر الشباب والقيادة التقليدية .. غير ان الظروف الموضوعية القائمة في البلاد وفي داخل هذا الحزب لا تبشر بنتائج ايجابية قريبة من هذا النقاش ..

والذي يلفت النظر من تتبع النقاش في هذا المؤتمر ان من سموا بالحمائم ، اي الاكثر اعتدالا بالنسبة الخط الرسمي للحكومة .. وقد ذكرت الصحف منهم بنحاس سبير وزير المالية وابا ايبن وزير الخارجية – قد آثروا الصمت حول خلافاتهم مع خط رئيسة الحكومة غولده مئير وموشه ديان وزير الدفاع .

وذكرت صحيفة هآرتس في مقالها المشار اليه ايضا « ان هذا الصمت قد اثار الانطباع بأن جو المؤتمر كان جو صقور اكثر من العادة » . وليس من شك ان لخطابات غولده مئير وديان ووزير الاعلام غليلي كان شان كبير في تعيين اتجاه المؤتمر ومداولاته .

فقد اكدت رئيسة الحكومة ان لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

وفي حين ان ابا ايبن أبرز في خطابه الاستعداد للتوصل الى اتفاق مع العرب ودعاهم الى المفاوضات ، أبرز ديان الاستعداد للحرب . وكان يبدو ان خطاب ابا ايبن كان محاولة للتخفيف من وقع خطاب غولده مئير الشديد ، بينما اراد ديان في خطابه التشديد على الخط الذي تجلى في خطاب رئيسة الحكومة .

غير ان الفوارق في الآراء تجلت اكثر في مناقشة قضية التفاوت الاجتماعي والفقر والتمييز الطائفي ، بين اليهود الشرقيين والاشكناز (القادمين من اوروبا) ، مع ان منظمي المؤتمر قد نجحوا في تفادي نقاش موسع في القضايا الداخلية بحذف مواضيع مثل علاقة الدين بالدولة وعلاقة الحزب بالهستدروت من جدول ابحاث المؤتمر ..

وكانت قضية الفقر ، وانخفاض مستوى معيشة فئات واسعة من الجمهور قد انفجرت منذ مطلع هذه السنة ، ولذلك لم يكن من سبيل للحيلولة دون بحثها في هذا المؤتمر .

كما احتلت قضية التمييز الطائفي مكانا بارزا في النقاش حين كشف مردخاي بن فورات سكرتير الحزب بالوكالة عن حدة التمييز القائمة في هيئات الحزب والدولة .. وقدم مثلا على ذلك بانه في وظائف الدولة العليا – الدرجات الثلاث الاولى – التي تشمل المدراء ، هناك فقط ٢،٩٪ من الوظائف التي يحتلها اليهود القادمون من آسيا وافريقيا .. فمن بين ما يزيد عن ٣٠٠ عضو من اعضاء مجالس الادارات في الشركات الحكومية ، هناك فقط ٨ – ٩ من اليهود القادمين من آسيا وافريقيا ، في حين ان الوضع في مؤسسات أخرى هو اكثر سوءا من حيث التمييز .

وتحدث آخرون عن الفروق في الاجور بين سكان مناطق التطوير وقرى القادمين الجدد ، فذكروا ان أجورهم تنخفض من ١٥ – ٢٥ بالمئة عن أجور سكان المدن او غيرهم من فئات السكان .

لا تجديــد بــل تصلــب

أما بالنسبة لقرارات المؤتمر السياسية ، فلم يكن هناك تجديد في الموقف ، بل تصلب اكثر .

فقد أيد المؤتمر خط الحكومة في السياسة الخارجية والامن ، بناء على برنامج المراخ (التجمع) للكنيست السابقة وفي قرارات مركز الحزب في ٩ تشرين الثاني ١٩٦٩ ، التي اعتبرت بمثابة ميثاق الحزب او ما يسمونها « بالبرنامج الشفوي » .

كما اعرب المؤتمر في قراراته السياسية « حول الحدود القابلة للدفاع » ، بأن من حق اسرائيل الحصول على السلام بحدود وشروط تضمن لها الصمود والطاقة الدفاعية بقواها الخاصة .. ورفض ايسة ضمانات وتسويات كبديل لحدود يمكن الدفاع عنها . وجاء في القرار ان التجربة تثبت ان « خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ ، وكذلك الحدود الدولية لا تتفق مع شروط الامن الحيوية لاسرائيل . ويجب اجراء تغييرات جوهرية عليها . وان المؤتمر يؤيد قرار الحكومة بعدم العودة الى هذه الحدود الضعيفة استراتيجيا والتي تكدس الخطر على امن اسرائيل » .

وتحدثت القرارات عن مفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة ، بمعنى عدم الالتزام المسبق بقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وان تكون المحادثات مع يارينغ ، بناء على ذلك ، على اساس قرارات الحكومة والكنيست دون طرح شروط مسبقة .. وان تكون هذه المحادثات مع العرب مباشرة دون وساطة !

الدعوة الى الاستيطان الثابت في المناطق المحتلة

ودعت القرارات الى توسيع الاستيطان الامني الدائم في المناطق المحتلة وذلك لمقتضيات الامن وتطور الدولة .. ومحتوى هذا القرار يعبر صراحة عن شعارات التوسع الاقليمي .. وهذا القرار يعبر ايضا عن نفس السياسة القديمة بخلق امر واقع في المناطق المحتلة لتعقيد مسالة التسوية لتحقيق سلام عادل يقوم على الانسحاب من المناطق المحتلة .

الحــل الجزئي بدل التسويــة السلمية

ويبدو ان حكام اسرائيل والقيادة الصهيونية يصدرون عن مبدأ تكريس الوضع القائم ، لا سلام ولا حرب ، كوضع افضل من التسوية السلمية للنزاع ، على ان يكون البديل للتسوية الكاملة ، حلا جزئيا .

ومن هنا نرى مؤخرا الدبلوماسية الاميركية ومن ورائها الدبلوماسية الاسرائيلية عادت تتركز حول الحل الجزئي ، الذي يتلخص بفتح قناة السويس مع انسحاب القوات الاسرائيلية جزئيا عن ضفة القناة الشرقية.. الا ان الشروط الاسرائيلية لفتح قناة السويس هي بحيث تجعل من الصعب على مصر قبولها . فهذه الشروط تنزع السيادة المصرية عن سيناء بطلب عدم عودة القوات المصرية الى الضفة الشرقية وابقائها تحت مراقبة القوات الاسرائيلية والدولية .. وان يكون ثمن الانسحاب الجزئي عن السويس توقيع اتفاق سلام وعدم ربط هذه الخطوة بالانسحاب الكامل من المناطق المحتلة ..

والذي يمكن استخلاصه من قرارات هذا المؤتمر ان قيادة الحزب الحاكم بالتشبث بسياسة التوسع تواصل سياسة اللاعودة الى الحلول السياسية .. وبهذا تصعد التوتر السياسي والعسكري في المنطقة .. فالحرب ليست الا استمرارا للسياسة بوسائل اشد عنفا .. وسياسة التوسع الاقليمي على حساب الشعوب العربية لا يمكن ان توصل الى سلام مع جيران اسرائيل العرب ، بل الى تكريس الصراع وتهديد السلام في المنطقة ، خدمة لمصالح الامبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة ، التي لا تزال تحلم باخضاع شعوب الشرق وامتصاص ثرواتها واستغلال شعوبها ووقف تطورها الاقتصادي والاجتماعي .

ان مصالح اسرائيل الحيوية ، وأمن اسرائيل الحقيقي يمكن تحقيقهما فقط بتغيير هذه السياسة ، بالتخلي عن سياسة التوسع والتدخل في شئون الاقطار العربية ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني واولها تسوية قضية اللاجئين العرب تسوية عادلة . هذا هو البديل الذي يحقق السلام والامن لشعب اسرائيل ولشعوب المنطقة .. وهذا ما يناضل من اجله جميع محبي السلام في اسرائيل والعالم .

الحزب الشيوعي السوداني يــرد على حملات تشويـــه سمعتـــه

ويؤكد ان نشاطه هدف دائما الى ضــرب الرجعيــة ويوضــح :

الطريق لانجاز مهام الثورة في السودان

في خطابه الذي القاه في الخرطوم يوم الاحد الماضي في ١١–٤–٧١ دعا اللواء جعفر النميري رئيس وزراء السودان الى الوحدة الوطنية .. وأيد الجمهورية العربية المتحدة وحركة المقاومة الفلسطينية وسائر القوى المعادية للامبريالية .. وأشاد بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي ..

ولكنه في الوقت ذاته هاجم الحزب الشيوعي السوداني واتهمه بطعن الثورة من الخلف !! وبالالتقاء مع اليمين الرجعي ..

وبذلك واصل النميري مقاومته الشيوعية وجعل من غير الممكن تحقيق الوحدة الوطنية وصيانة النهج المعادي للامبريالية والرجعية وتعميقه ..

وتنشر « الاتحاد » الان موقف الحزب الشيوعي السوداني من هذا الهجوم وأبعاده ، بتلخيصها البيان الذي أصدرته اللجنة المركزية وقت بدء الحملة المعادية للشيوعية التي شنها النميري في ١٢ شباط ١٩٧١ فذلك يوضح المشكلة وجذورها ..

وجاء في هذا البيان ان السلطة تراجعت أمام صعوبات التغيير الاجتماعي ، وتنفيذ الشعارات التقدمية فراحت تغطي عجزها بصرف انظار الجماهير عن الاسباب الحقيقية للازمة بالهجوم على الحزب الشيوعي السوداني وترديد اتهامات وأباطيل رددها الحكام ضد الحزب منذ عهد الاستعمار ، الا ان الحزب بقي في قلب الحركة الشعبية الامينة لسيادة الوطن ، الساهرة على مستقبله ، المناضلة من اجل انتصار الاشتراكية في ربوعه .

ويتهم البيان السلطة بانتهاج الفردية ورفض التحالف الوطني الدمقراطي . ويقول انه في هذه المرحلة لا تستطيع أية فئة او جماعة منفردة ان تنجح في حل مشاكل البلاد وانجاز مهام المرحلة الوطنية الدمقراطية . ويشير البيان الى ان الجماهير الشعبية في كل المواقع تدرك تماما انه لولا مساندة الحزب الشيوعي ودعمه لما بقيت السلطة حتى اليوم الذي تدعو فيه الناس لتحطيمه .

ويتهم البيان السلطة انها تخلت عن التحالف الثوري وقوضت مبادىء الدمقراطية الثورية ويمضي قائلا بانه لا يمكن للثورة السودانية ان تواصل سيرها وانجاز مهامها وأهدافها بدون توفر هذين الشرطين . ويقول البيان انه اذا كانت السلطة تعتقد انها قضت على الحزب الشيوعي باعتقال بعض قادته او حتى كل قيادته ، وباستعداء الرجعية الحاقدة عليه لتحطيمه ، فانها واهمة وغارقة في الوهم حتى اذنيها .

ويستطرد البيان قائلا ان الحزب الشيوعي لا يبقى ويزول برغبة الافراد او الحكام ، سيظل الحزب الشيوعي السوداني باقيا ما بقيت الطبقة العاملة والجماهير الكادحة تناضل ضد الاستغلال الرأسمالي وتتطلع نحو الاشتراكية ، ما بقيت الجماهير الوطنية الدمقراطية العريضة الحريصة على سيادة الوطن والمشاعر القومية المشروعة .

ان الدعوة لتحطيم الحزب الشيوعي وشن الحرب ضده ، طريق محفوف بالمخاطر على بقاء السلطة نفسها قبل بقائه . ان السلطة التي تستطيع حل الحزب الشيوعي وتصفيته لم توجد بعد في السودان ولن توجد ..

ويقول البيان أيضا انه من الخير للسلطة ان تشغل نفسها بواجباتها تجاه المواطنين ومصالح البلاد ، بدلا من الدخول في هذه المعركة الخاسرة. فقد ظنت انها حطمت الحزب وقضت عليه يوم شجعت واحتضنت جماعة المنقسمين المنتفعين المتسلقين الذين زينوا لها الباطل وتخلوا عن شرف النضال وخانوا رفاقهم وحزبهم في وضح النهار مقابل المناصب والانتفاع الرخيص بثمار الحركة الثورية ، وادخلوا السلطة في مزالق القرارات المستعجلة والمزايدات السياسية ، وعندما اتضح لها عجزهم عن تصفية الحزب ، لجأت لجهاز الدولة تعتقل وتطارد ، ولجأت للتحالف مع قوى الرجعية تستنفرها لتحطيم الحزب .

ويقول البيان ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني احتراما منها لتقاليد الحركة الثورية السودانية ترفض الانزلاق في هاوية المهاترات والسباب والتجريح لا لعجز او رهبة ، ولكن شعورا بالمسئولية تجاه تطوير وعي الشعب السياسي ، وتترك ما جاء في بيان نميري من تشنج وتهديد ووعيد . ويمضي البيان قائلا ان اتهام الحزب الشيوعي بالعمالة والتخريب ليس جديدا ، والحكم في ذلك ليس لمجلس الثورة ، بل لجماهير الشعب وطبقته العاملة التي عاش الحزب ويعيش معها وناضل ويناضل معها قبل ان يدخل اعضاء مجلس الثورة الحياة السياسية .

وحول الاتهام بالخيانة والدوس على كل القيم والاخلاق في سبيل الوصول الى السلطة يطلب البيان من رئيس مجلس الثورة ان يرجع بذاكرته ليوم ٢٤ مايو ١٩٦٩ حين جلس معه مندوبو الحزب يطرحون له وجهة نظرهم ويطلبون منه مشاورة زملائه ويؤكدون ان الحزب الشيوعي لن يتركهم فريسة للثورة المضادة وسيحمي ظهورهم ولكن يطلب التاجيل حتى تتوحد مجموعات الضباط الاحرار والتقدميين في القوات المسلحة ، وحتى تستكمل الحركة الشعبية بعض خطوات تساعد في خلق وحدة دمقراطية عريضة كيلا تتحول العملية الى مجرد انقلاب تقدمي وتتجمد الثورة وتتعرض للانقلابات

– البقية على الصفحة ٥ –

شهداء الحب

شعـر : سميح القاسم

« يرد في الانباء ان حكام العراق ما زالـوا يلفون في شرف العروبة والثورة والحريـة والاشتراكية والوحدة .. وان الشيوعيين يموتون في العراق الغالي عطشا بينما يعد الاعاجم والروم خيولهم ليوردوها دجلـة والفرات .. وكل هذا في عصر اصبح فيـه واضحا ان من يقتل شيوعيا يلد خائنـا وينقذ جاسوسا .. وهذه القصيدة القاهـا سميح القاسم في مؤتمر للطلبة العراقيين في اوروبا ، عقدوه في مدينة روستوك الالمانية في العام الماضي ، ولم يشأ الشاعر نشرهـا في الماضي منعا للشماتة وللمزيد من الحزن ، غير ان الانباء ما زالت ترد من بلاد الرافدين ... »

صادٍ ، وحفنةُ ريٍّ منك تكفيني
فجند تميمَ لاجوادٍ ميـامين
كم آيةٍ دفقتْ من راحتيك على
بيدي ، واورقَ تفاحي ونسريني
وكم تليدٍ على شطيك صحتْ به
ان طريقك .. لا تهزا بمكنوني
فهل اجرتَ حفيداً خاب موسمه
وعاد يرشح حنّاء الميـادين ؟
وهل رددت الى البستان نفرته
وهل هدرتَ ، ودوني منكما دوني؟

يا دجلة الخير ! من لي استجير به
وقد خبرتُ مراراً غـدرَ قابين
يا دجلة الخير، ضجتْ كل جارحة
مني ، وانت مشيح لا تلبيني
وارنتَ وجهك من اعماق مجزرتي
فهل تراني بعيني مقشعر دون ؟
ام هجّن الاسر صوتي فاغتربتَ به
ام صار درك سمّا للثعابين ؟ !

٭

ما خطبك ؟ اقترفتَ في الشط معصية
وانت تعرضُ عن دنيا وعن دين
عهدي برفدك ميراثا تتيه به
على الافانين بغداد الافـانين
اعذتَ اهلي من شحٍّ ، وما وهبوا
غير القصائد من نهر الشرايين
وليس بي ظمأٌ للـدم .. إنَّ دمي
كما علمتَ ، لو استسقيتَ يرويني
لكنَّ بي ظمأ الشمس ، تجرعها
غُبر الجداء ، فتحييها وتحييني !

٭

احللتَ جدي من نعماء سابغـة
وما حللتَ سوى شوك وغسلين
فلا ضفافك ، بعد العزّ ، وارفةٌ
ولا اطـلال جنيّاً من بساتيني
وإن هتفتَ يلب الصمتُ ادعيتي
وان صمتَ ، سلالاتي تناديني !

٭

يا دجلة الخير ، صكّ القلب ما سردوا
فهل ركنتَ لاشتات السلاطين ؟
يقال صار نخيل الشط مشنقة
للثائرين على عـار الملايـين
يقال شحمك ، او جسّ العدى ، ورم
وانتَ تلقى الى جبٍّ وتلقيني
في عقر دارك جزّ الروم ناصيتي
وجاوزتْ خيامهم ابواب حطين
لكن ظلم ذوي القربى اشد على
روحي الجريحة، من ظلم يقاويني !
ما كربلاء ! وفي بغداد نازفـةٌ
دماء شعبي ، من حين الى حين
يا دجلة الخير ، فاجرف كل شائنة
واسق المحبين، واغسل عار هارون
نزّهتَ جرحك من غدر بمن ضمدوا
جرح الشعوب باعصابٍ وزيتون
هم الابابيس ، والاسياف مهزلة
تبكي وتضحك ايام الهوى الجون
تفشتوا القلم المخضوب واخترقوا
الى الحيـاة قتاما غير مأمون
فما اقول اذا استنطقتَ عن وجعي
والجرح جرحي، والسكين سكيني
ويوم يزحم وجهَ الموت ذاكرتي
ابكي عراقي .. ام ابكي فلسطيني ؟!

مرة اخرى حول كتاب « الانباء » :
أقـــلام .. في خدمـــة الكربـــاج !

بقلم : سالم جبران

■ دائما يحتاج الجلاد الى مفكرين ، يعطون لجرائمه تبريرا فلسفيا واخلاقيا .

لم يكن هنالك حكم رجعي ، على طول التاريخ وعرضه ، بطش بدون ان يحاول خلق « حماة فكريين » لنظامه .

ومن هذه الزاوية فليس النظام الاضطهادي الاسرائيلي متخلفا ، ولو انه فاشل الى اقصى الحدود .

الحكم العسكري .. ونهب الارض العربية .. وسد الآفاق امام الاجيال العربية الطالعة .. واهانة كل ما هو عربي انسانا وثقافة وقيما — تلك هي الملامح الاساسية لوقف سلطات القهر القومي من شعبنا العربي الباقي في وطنه .

وسلطات اسرائيل ، وهي تقمع وتنهب ، حاولت من البداية ان تخلق « فئة فكرية » من العرب تأكل من فتات مائدة السلطان وتنظم القصائد في شرح فوائـد الكرباج !

واذا حاولنا التلخيص فيمكننا القول ، بكل ثقة ، ان عشرين سنة من الاضطهاد قد خلقت ادبا عربيا ثوريا تقدميا يحبه شعبنا هنا ، وخارج السور ، وتعرفه الدنيا ، ولكنها لم تقدر ان تخلق « ادبيا » عربيا حقيقيا واحدا مرتبطا بالنظام او مندافعا عنه . هذه الحقيقة هي مصـدر شرف لشعبنا وشهادة رائعة على طاقته المعنوية في التحدي ، وهي دليل ساطع على عزلة السلطات الاضطهادية .

٭ ٭ ٭

بعد حرب حزيران ، وبعد ان توسعت « الامبراطورية » وزاد عدد العرب الواقعين تحت السلطة الاسرائيلية ازداد شعور السلطات بالحاجة الى منابر « ثقافية » ، الى كرابيج ثقافية تساعد كرابيج الارهاب ضد العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . فنشطت السلطات عن مثقفين عرب ، في اسرائيل او في المناطق البطلة الصابرة ، ليكونـوا محررين « للانباء » ولمجلة ادبية رصدت لها الاموال الضخمة لتنافس صحافتنا الثورية . ونعرف ان عددا كبيرا من الاساتذة حملة الاقلام العاملين في سلك التعليم قد رفضوا ان يلوثوا ضمائرهم وسمعتهم بالعمل في جريدة الاحتلال ومجلته . ان الشرفاء الصامتين خوفا على وظائفهم رفضوا التحدي والاغراء حين طلب اليهم ان يؤجروا اقلامهم لصحافة الاحتلال .

ولقد شهدنا بعد حرب حزيران عملية تثير التقزز اكثر مما تثير اي شعور آخر . لقد اشتروا بعض المستثقفين الذين تهافتوا على العرض ، بعضهم لانه تافه ومستعد ان يبيع شعبه في وظيفة في وزارة العمل ، فكيف في وظيفة « ادبية » ، وبعضهم حبا بالظهور والمال معا ...

وبدانا نرى « انتاجا » غزيرا .. على صفحات «الانباء» وابنتها «الشرق» . لقد اصابهم ما اصاب جحا ، حيث راح بعضهم يخلع الالقاب على البعض الآخر ، فصدقوا بعضهم بعضا ، صدقوا انهم شعراء ، وكتاب .. ولو كانت لهم اية صلة بالقراء ، بالشعب ، لادركوا مدى ضيق الناس بهـذه « الفطريات » الادبية التي نبتت على مزابل الاحتلال ! .

والمثير ان هؤلاء ظنوا انه يمكنهم ان يمارسوا لعبتهم الخطيرة ، بدون ان يشار الى خطورة ما يقومون به — بدون ان يثور نقاش حول مغزى ما يقومون به .

لقد حاولنا قبل عدة اشهر مناقشة الاتجـاه الفكري لهؤلاء .. ولم نقصد ، بالطبع ، ان نهاجم او نجرح ، ففني عن القول اننا لا نملك اي تحامل شخصي اطلاقا . فثارت ثائرتهم ، فراحوا يهاجمون كل ادب يتصل بقضية الشعب ويطالبون « بنقاء الادب من الشعارات السياسية » . ترى ، هل يحق لمن يغرق حتى اذنيه في وحل خيانة تطلعات شعبه العادلة ان يطالب بالنقاء ؟ وهل هذه الكلمات الغيبية المنثورة بشكل فوضوي والتي لا تحمل في طياتها اي شيء اللهم الا خواء اصحابها فكريا وادبيا واخلاقيا ، هي النموذج للادب النقي ؟ هل الابتعاد الجبان عن القضايا المصيرية لشعبنا هو الاساس لخلق ادب على مستوى « فني » ؟ ان النقاش بيننا وبين جماعة «الانباء» ليس حـول ضرورة المستوى الفني واهمية الشكل في العمل الفني بل حول قضية اخرى وهي : هل يتشرب الادب بقضايا الانسان وقضايا المرحلة ام يكون عبثا رخيصا بالكلمات في سبيل ثمن مناسب ؟ !!

لقد تعرضنا مؤخرا لحملات متصلة من كتاب « الانباء » ونقول بكل صراحة : اننا كنا نستغرب جدا لو لم يهاجمونا . ان فهمنا للادب والفن يختلف جوهريا عن فهم ادباء يعقوب خزمة ، ونحب ان نؤكد لهؤلاء ان كل الهجـوم الشخصي والمهاترات الصبيانية الرخيصة لن تجرنا الى استخدام مثل اساليبهم ، بل سوف نظل متركزين حول القضية العامة ، وهي الصراع من اجل ادب عربي في هذه البلاد يرتبط بقضية الشعب ، وسوف نظل نفضح الدور الخياني الذي يقوم به كتاب « الانباء » .

ذكـــرى
سيد درويش

احتفلت الجمهورية العربية المتحدة ، في آذار الماضي ، بمرور ٧٩ سنة على ميلاد فنان مصر الخالد **سيد درويش** ، واقيم لهذه المناسبة حفل كبير في القاهرة في دار الاوبرا ، في منتصف آذار ، سمع الجمهور لحنـا يذاع لاول مرة واسمه بوخومار خونفشار وهو عن « خناقة مرحة » بين يوناني وسوري وسوداني وابن بلد مصري ... وذلك ضمن لوحة تضم ثماني اغان من بينهـا **(انا المصري) و (اليـوم ده يومك يا جنود) و (الشيالين)** .

■ سيد درويش

واحتفلت الاسكندرية بذكرى ابنها الخالد .

وقدمت دور الاذاعة المصرية برامج في الراديو والتلفزيون خاصة بسيد درويش .

واخرج ابراهيم بغدادي من اوبريتـات سـيد درويش « العشرة الطيبة » .

المسرح القومي
والتراث المسرحي

بدا **المسرح القومي** في القاهرة اخراج المسرحيات القديمة من ايام يعقوب صنوع ، الكـاتب المصري اليهودي ، وكان يعرف باسم مجلته « ابو نضارة » وغيره من الكتاب في ذلك العهد مثل محمود تيمور واحمـد شوقي وغيرهم .

والمعروف ان الدكتـور يوسف نجم ، من اساتـذة الادب العربي في الجامعـة الاميركية في بيروت ، قد انشغل في هذا الموضوع ، فجمع اعمال المسرح العربي منذ اوائل عهده في عدة كتب ضخمة .

رسالة هادئة الى « ابن الجليل »

مـن يعقـوب حجازي — عــكا

كان بودي ان تكشف النقاب عن شخصك ولكنك تقنعت ، فلا باس عليك ، فقناع الجبان ، غربال عار ، يكشف اكثر مما يستر .

اود ، ايها المقنع ، ان اكتب هذه الكلمات الصغيرة ، باسمي ، لانني لا اخجل من كلماتي .

ا — واود ان اذكرك ان الشعر ، قد يكون ، لمحة ضوء تشع في ليل الاسى .. وان الظلام كل الظلام ، يعجز عن انكار هذا الشعـاع . ولكن الخفافيش تخشى الضوء ، انك كاسيادك تخاف قصائد متواضعة عن «جراح القدس» ، و «عار الاحتلال» ، وملاحقات البوليس والطرد من العمل .

ب — ان قصائد ديواني الصغير الصغير ، تعبر عن معاناة اليمة عشتها ، فقد طردت من وظيفتي بحجة امن الدولة والجمهور ، وفرضت انظمة الطوارىء بعض قيودها عليّ ، وتعرضت لحملة من التحقيقات الاستفزازية المتكررة .

ولا اقـول ذلـك مفاخـرا ، فنحـن جيل المأساة ، وكل انجازنا انا تمردنا عليها . ج — انني لا ارغب في دخول التاريخ من الابواب الخلفية ، كما تقول ، ولكنك كاسيادك ستلقى على مزابل التاريخ ، انت وجـلادو الكلمة الشجاعة .

د — اقول لك ، بكل بساطة ، انني اكتب عن جراحي الاليمة النازفة الراعفة ، وهـذا حقي، وانني اكتب للجياع ، وللبسطاء امثالي ، ولا اكتب اليك ، وعلي ان احـدد بنفسي الطريقة التي اختار . اما عن الشاعر الشجاع سالم جبران ، فمن العار ان تدس اسمه هكذا اعتباطا وحقدا ، في الموضوع .

اعتقـــــد ...



● لوحة للفنان انطون رفريجر ●

في عملي كفنان ، اود التكلم عن الانسان والحيـاة والمستقبل الحسن الذي اتوقعه لصالح الجنس البشري .. واعتقد ان ذلك يمكن تلخيصه في طفل .

فالطفل في سنواته الاولى خير تجسيد لآمال الانسان ، فنحن نتوقع منه ان ينمو نحو الكمال ، متحررا من مآسينا واحزاننا واخطائنا ، وهو في سنواته الاولى ، في طهارته وبراءته يتوقع ان يأخذ المحبة ويعطيها .

ومن المزعج ، احيانا ، ان نرى ، في اثناء نمو الطفل التغير التدريجي نحو الحقد والكراهية والشك ، يتعلم ذلك من ابويه ، والمجتمع في نظرته الهدامة نحـو الحياة . ونرى ذلك في الولايات المتحدة ، في مجرى صراع السود ، نرى السلوك الاجرامي العنصري والعنف والكراهية التي لا تقاس ، والتي يعامل بها الاطفال السود .

ولكننا نرى مع ذلك الجمال عندما يرفض الطفل ان يتبع مثال والديه ، فنرى الاطفال السود والبيض يسيرون يدا بيد .

الرسام انطون رفريجر
من الولايات المتحدة

قرش .... بحيـــاة النـــبي

بقلم : ليلى علوش
القدس العربية المحتلة

تعالى صراخ احدهم في محطة الباصات الغاصة بالركاب : « المجنون !! الولد المجنون .. انه يعتلي ظهر الباص » ...

قفز السائق من مقعده ، وقفز معه عـدد آخر من الركاب من الباصات المجـاورة ، وبداوا يتوددون بالفاظ ناعمة لصبي في العاشرة من عمره كان يجلس براحة تامة فوق ظهر احد الباصات ويبدو مشغولا بشيء ما ... وبعد جهد جهيد استطاعوا اقناع الصبي بالنزول ...

كانت الطريقة النموذجية التي اتبعوها في اقناعه مثيرة للدهشة حقا ...

لم يزجره احد ... كان يبدو ان الجميع حريصون على ارضائه وعدم ابداء مشاعره .

— ماذا كنت تفعل فوق ؟ ..

ساله احد الواقفين مشيرا بيده الى ظهر الباص .

— كنت ... كنت مشغولا بعملي .

اجاب الصبي بلهجة جدية : كنت اعبىء الزجاجات الفارغة وافرغ الزجاجات المليئة .

ارتسمت الابتسامات على وجوه الواقفين ، وضرب رجل كفا بكف ماطا فمه متأسفا :

— مسكين ... لا حول ولا قوة الا بالله ..

وفجأة ... وبحركة بهلوانية سريعة قفز الطفل الى وجه احدهم شافطا خده في قبلة فجائية .

كانت تلك القبلة تمهيدا فريدا لطلب آخر .

اعطني قرشا بحياة النبي .

زجره الرجل بشدة وهو يمسح خـده باشمئزاز ، ثارت نخوة عدد من الواقفين فمد بعضهم ايديهم بقروش للصبي العجيب الذي اخذ ما بأيديهم بسرعة وانطلق لا يلوي على شيء .

هز رجل آخر راسه هزات متتالية والتفت الى المتجمهرين الذين كانوا ما زالوا ماخوذين بما حدث .

— مسكين هذا الطفل .. انه يعيش هكذا مشردا بعد ان تزوجت امه في الزرقاء ، وقد رفض الخروج معها الى الضفة الشرقية .

(اكمل سائق الباص الذي كان مسرحا للحادثة) .

— توفي والد هذا الطفل في حرب حزيران وكان له اخ يعيله من اشتغاله كقاطع تذاكر في احد باصات نابلس ... ولكنه لقي مصرعه تحت عجلات احدى السيارات قبل شهور .

(تدخل الصبي الذي يبيع الكعك في مدخل المحطة) ..

— اتدرون يا جماعة ماذا فعل هذا المجنون في الاسبوع الماضي ؟ ..

(تفتحت آذان الواقفين بعد هذه القدمة الماساوية لتاريخ الطفل) ..

اكمل بائع الكعك :

بينما تعالى البعد صوت صبياني رفيع :

— اعطني قرشا ... بحياة النبي .

— لقد صعد الى سور البلدة القديمة المطل على باب العامود ، واخذ يجري على السور وهو يطل بين الفينة والاخرى بوجهه من خلال الثغرات الموجودة في السور .. ثم فجاة اطل من فوق الباب مباشرة حيث تقف سيارات الاجرة ، وصاح باعلى صوته :

— هل تسمعون جميعا .. هل تسمعونني ؟ ان لم تعطوني خمسة عشر قرشا فانني سارمي بنفسي من فوق السور ..

— لعنك الله ... هل تهددنا ؟ ..

صرخ احد السائقين .

— في ستين داهية .

قالها آخر بسخرية وهو يظن الطفل يمزح ولكن فجأة .. ذهل المارة وهم يرون جسما صغيرا يسقط عليهم فجاة من فوق السور !..

تعالت الصرخات وتراكض الجميـع الى البقعة التي سقط فيها الطفل حيث تقـوم السلطات ببعض الحفريات الاثرية .

ولكن لدهشة الجميع قام سليما معافى ولم يحدث له اي شيء !

— سوى بعض العرج .. الم تلاحظوا انه كان يعرج قليلا ؟ ..

عقب آخر .

— « لا حول ولا قوة الا بالله ... لو كان الساقط عن السور انسانا كامل العقل لما سلم ابدا » ... ضرب كفا بكف ... وتفرقوا تدريجيا .



■ جين فوندا ■

جين فوندا
ستقود مظاهرات لاطلاق سراح انجيلا ديفس

جين فوندا ... الممثلة الشابة المتحررة التي اعتقلت عدة مرات لمهاجمتها التفرقة العنصرية والحرب الفيتنامية ، مثلت مبادئها هذه في عرض مسرحي في الشهر الماضي ، استمر ثلاث ساعـات ، في مدينة نورث كارولينا .

لم يحضر العرض شخصية رسمية ، ولا ضابط عسكري ، وهاجمت فيه الرئيس نيكسون وسياسته .

ولم تستطع فوندا الحصول على قاعة مناسبة ، بل قاعة فيها مسرح صغير بـدون كراسي ، ومـع ذلك وقـف المتفرجون طيلة العرض .. وكان جمهور المتفرجين يهتف: نريد جنودا ولكن بدون بنادق ، بلا كراهية ولا حقد .

هذا وزارت جين فوندا ، المناضلة انجيـلا ديفس في سجنها، واخبرتها انها ستنظم في شهر ايار المقبل مظاهرات جماهيرية في واشنطن وسان فرنسيسكو احتجاجا علـى تقييد حرية المواطن في الولايات المتحدة ، ولاجل اطلاق سراحها حالا .

ديــوان
صلاح عبد الصبور

« **عمر من الحب** » هو اسم الديوان الجديد الذي اصدرته مؤسسة **روز اليوسف** ضمن برنامجها المعروف باسم **الكتاب الذهبي** ، وهو مجموعة من قصائد واغان واناشيد يدل عليها اسم الكتـاب للشاعر المصري صلاح عبد الصبور .

اجراءات لحمايـة
حقوق المؤلفين

اصدرت وزارة الاعـلام السورية قرارا يقضي بمنـع دخول الكتب المستوردة ، الا اذا ارفقت بها شهادة المنشـا — اي المكان الذي صدرت فيه — ويجب ان يوقع عليها النـاشر والمؤلف والسفـارة السوريـة في ذلك البلد .

ومنعت الحكومة السوريـة دخول كتب المؤلفين المصريين اذا كانت مطبوعـة في غير الجمهورية العربية المتحدة .

وتقول المصادر السورية ان هذه الاجراءات هي لحماية المؤلفين ، بعد ان كثر اعادة طبع كتب هي عن طريق التصوير او غير ذلك .

محاكمات استفزازية في عـــكا

بتهمـــة الاشتـــراك فى مسيرة عبـــد النــاصر الجنائزيـــة

عكا – لمراسلنا – استقبلت بأشد السخط والاستنكـــار التبليغات للمحكمـــة التي وصلت الى ثلاثين شخصا من عكا بتهمة الاشتراك فى المسيرة الجنائزية التي جرت فى عــكا بتـــاريخ ١–١٠–٧٠ والتي اشترك فيها الالوف من أبنـــاء المدينة رجالا ونساء اثر وفاة الزعيم الراحل جمال عبـــد الناصر .

وبين « المتهمين » رمـــزي خوري عضو بلدية عكا واحمد ابو شنب عضو مجلس عمـــال عكا وصالح تيتي وغيرهم .

وقد علمت ان عـــددا من الشخصيـــات والشبـــاب العكي يتنادون لاقامة لجنـــة شعبية للدفاع عن المتهمين فى هذه القضية والطلب من عـــدد كبير من المحامـــين للتطـــوع للدفاع عن المتهمين .

لمـــاذا لا يحـــقق البـوليس فى حـــادث حريــــق ؟

حيفا – لمراسلنا – بتاريخ ٧–٤ نشب حريق فى دكـــان مغلق يملكه تقـــاوى بشـــاي نخلة ، فى وادي الجمال رقم ٣٠ .. وقد تمكنت المطـــافىء من اطفاء الحريق فى الحال .

ويعتقد صاحب الدكـــان المذكور ان الحريق متعمد وان الفاعل قام بفعلته بادخال النار من شباك داخلي . ويقول ان الدلائل تشير الى صـــدق اعتقاده .. ومع ذلك فـــان البوليس يـــرفض اجراء اي تحقيق فى الحادث . وأكثر من ذلك استدعى صاحب الدكان وطلب منه التوقيع على اعتراف بأن الحريق تسبب من وجود صوف داخل الدكـــان ! .

وقد استغرب صاحب الدكان هذا الطلب ورفض التوقيـــع على الاعتراف الذي طلبـــه البـــوليس . وهو يطـــالب البوليس بأجراء التحقيق فى الحادث للكشف عن هويـــة الفاعل الذي قام بفعلته – كما يقول صاحب الدكان – للانتقام منه .

بعـــد الضـــرب و ((التحقيـــق)) .. يطلـــق سراحهمـــا

حيفا – داهمت الشرطـــة منزل العـــامل حسين عبـــد العزيز جرار وأخيه واخذتهما الى المركز لاجراء التحقيـــق معهما ، وقد ضربهما رجـــال التحقيق .

اما التهمة التي اوقفـــا بسببها فهي سرقة محفظة من امراة يهودية تحتوي عـــلى اوراق نقدية وشيكات وورق يانصيب هـــايس .. وأظهـــر التحقيق انه لا علاقة لهمـــا بالسرقة .. لانه اتضح فيمـــا بعد ان المحفظة قد وجـــدت بدون المبلغ النقـــدي فيهـــا وقدره ..٩٠ ليره .

وأخلت الشرطة سبيلهمـــا دون كفالة . وكـــان أجـــدر بالشرطـــة لو تأكدت قبـــل مداهمة منزلهما من وجود ما يدل على علاقتهما بالسرقة .

سبيـــر : ((المبـــدأ الشفـــوي)) .. لا يلزمنـــا .. وليس انـــذاراً ..

تل ابيب – فى رده عـــلى اسئلة صحفيـــة فى برنامـــج الانباء الاسبوعي الذي اذاعـــه راديو اسرائيل مساء السبت المـــاضي قال وزير الماليـــة بنحاس سبير ان ((المبـــدأ الشفوي)) (أي تمســـك اسرائيـــل بضم القـــدس ومرتفعات الجـــولان وشـــرم الشيـــخ وقطاع غزة ..) لا يلزم حـــزب العمـــل وليس بمثابة انذار نهائي . (بالنسبة للطرف العربي – المحرر) .

وأضـــاف : لا اذكر كل كلمة من « المبدأ الشفوي » ولكني أعرف انه ليس انذارا نهائيـــا لقد أعلنت رئيسة الـــوزراء والوزراء مرات عديدة انـــه ليس لدينا شروط مسبقـــة وكل ما نريد ان نجلس سويا ونبحث الامور ..

وقال انه وافق على « المبدأ الشفوي » على اعتبار ان كل واحد يستطيع ان يقول مـــا يريد ..

واستطرد : « انا عضـــو فى اللجنة الوزارية الخاصـــة بالامن والشئون الخارجيـــة خلال هذه السنـــوات .. واعتبـــرت دائمـــا ان ما لا يتحقق بالعقل الحسي يتحقق بمرور الزمن » .

وفسر احجامه عن ابـــداء رأيه بعض الاحيان قائلا انـــه يخاف ان يفسر الاعداء ذلـــك تفسيـــرا خاطئا وكأنه علاقـــة الانقسامات الداخلية .

ورفض سبـــير ما قالـــه سكرتير الهستدروت العام بن اهرون فى مؤتمر حزب العمل من ان حزب العمل أصبـــح سينمـــا وعليه ان يفحـــص ضميره ..

حملـــةاعتقـــالات

بين الطـلاب الجـامعيين العـــرب

القدس – اعتقلت الشرطـــة فى القدس ، يوم الاحد الماضي ، الطالب الجامعي وليد فاهوم ، وقد اجرت تفتيشا فى غرفتـــه وصادرت المنشور الذي اصدره الطلاب فى تل ابيب والقدس احتجاجا على انظمـــة الطوارىء وما يمس الطلاب العرب منها .

اما الشرطة فاسندت الى الطـــالب وليد فاهوم تهمة العمل لحساب احدى الدول فى شبكة تجسس . وقد انكر وليد التهمة وقال ان اعتقاله يجري بسبب ذلك المنشور ونشاطه بيـــن الطلاب العرب واليهود .

وقد نقل من سجن المسكوبية فى القدس الى سجن الناصرة .

كما اعتقلت الشرطة الطـــلاب الجامعيين عبد اللطيف ناصر ، محمد ملحم وابراهيم اسدي من الشمال .

اعتقـــال آخـــر فى النـــاصرة

الناصرة – اعتقلت الشرطة فى الساعة الرابعة من صبـــاح يوم الاحد ١١–٤–٧١ الشاب الطالب الجامعي هاني عبد الله

وقد روعت الشرطة ورجال الامن الذين كانوا يرافقونها ، اهل البيت والاطفال والنساء ، خصوصا وان بعض أفرادهـــا كان مشهرا سلاحه ، وعندما اعترض صلاح عبد الله شقيق هاني على ذلك اجابـــوه ان مقتضيات الامن تلزم ذلـــك ، وان لديهم امرا بالبحث عـــن متفجرات .

وبعد التفتيش الدقيق عن « المتفجرات » لم يعثروا على شيء ، نقلوا الشـــاب الـــى السجن .

غير ان الملاحظ ان هـــذه الاجراءات جاءت ، بعد فشـــل أجهزة الاستخبارات فى فرض تدخلها فى تعيين المدرســـين العرب فى الجامعات ، ونشـــاط الطلاب الدمقراطيين لرفـــع قيود انظمة الطـــوارىء التي يعاني منها الطلاب العرب .

استغـــلال العـــــاملات فى مصنـــع ((جبيـــور))

ترشيحـــا – لمراســـل الاتحاد – يعمل فى معمـــل « جيبور » وغيره عـــدد مـــن العاملات من ترشيحا ومعلوت ومعليـــا وفسوطة والمزرعـــة والبقيعة ، وهن يعملن باجور منخفضة جدا ، وعلى أساس عدد القطع التي ينتجنهـــا .. ولذلك تتراوح الاجرة العادية للعاملة بين ١٠ – ١٢ ليره ، وتتعرض العاملات للانهـــاك والتعب ، واذا زادت واحدة عن المعدل فجزاؤها اربـــع ليرات لا اكثر .

والجدير بالذكر ان معظـــم العاملات يعملن وهن واقفات على اقدامهن ، الامر الـــذي يعرضهن للمزيد من الاتعـــاب والاعباء ، وصرن يفضلن ترك العمل والبحث عن اماكن عمل اخرى .

اما قيادة الهستدروت فلا يهمها أمر العمال فى المنطقة ، ولا سيما العرب ، فتتركهـــم تحت جشع أصحاب العمل ، وتصم آذانها عن سماع شكاوى العمال ، ولا تحرك ساكنـــا لتأمين حقوقهم ، وخصوصـــا العاملات فى مصنع « جيبور » المذكور .

اننا ندعو قيادة الهستدروت الى العمل لتحسين وضـــع العمال عموما ، والعـــاملات خصوصـــا ، والسعي لرفـــع أجورهم وتأمين شروط عمـــل مناسبة . وفى الاماكن التي لا توجد فيها لجان عمال يجـــب على العامـــلات والعمـــال ان يعملوا لانتخاب هذه اللجـــان لتتولى الدفاع عن شئونهم .

تهـــرب وزارة الـــداخلية وصندوق المرضى مـــن تلبيـــة مطـــالب سكـــان المكـــر

المكر – لمراسل الاتحاد – رد مدير دائرة الاقليات فى وزارة الداخلية ، لنـــدمن ، على العرائض التي كان سكـــان قرية المكر قد بعثوا بهـــا للمسئولين فى وزارة الداخلية مطالبين باجراء انتخابـــات لمجلس القرية المحلي الذي مضى على تعيينه قرابة الثـــلاث سنوات .

وقال لندمن فى رده : لكي نمكن السلطات المحلية مـــن التنظيم وتحضير مشاريـــع تطوير حيوية فقد تقررت لكل سلطة محلية فترة ٤ سنوات. ولما كان مجلس قرية المكـــر المحلي لم ينه بعد هذه الفترة فان من الســـابق لاوانه بحـــث اجراء انتخابات للمجلس !!

وجواب من صندوق المرضى

أما جواب ادارة صنـــدوق المرضى على توجه اعضاء هذا الصندوق بفتح عيـــادة فى القرية فكان تهربا من تلبية هذا المطلب بأن « نقصا فى القوى العاملة المطلوبة لصنـــدوق المرضى يمنع الاستجابة لهـــذا الطلب وبأن طلبات من أماكن أخرى لها الاولوية عن المكر لم تلب ايضا ! »

أما قيادة الهستـــدروت فى عكا التي ارسلت لها نسخـــة هذا الطلب فلم تكلف نفسهـــا حتى عناء الرد !

أيـــن هـــو – يا مراقب الدولة – المجلس المحلي فى ديـــر الاســـد ؟!

فى تقرير مراقب الدولـــة لسنة ١٩٧٠ يذكر المراقب فى صفحـــة ٨١٣ تحت بنـــد « مراقبة الدولة فى السلطات المحلية » انه فى سنـــة ١٩٦٩ « اقيمت ثلاثة مجالس محليه جديدة وذلك فى كرمئيـــل وبسمة طبعون ودير الاسد » .

ان الخبر عن اقامة مجلس محلي فى دير الاسد قد يكـــون طبيعيا بالنسبـــة لمراقـــب الدولة ولكنه غريب جـــدا! بالنسبة لسكان دير الاســـد انفسهم لانه من المعـــروف ان السلطات تتلاعب وتـــراوغ فى اقامة مجلس محلي فى ديـــر الاسد لغاية اليوم وهو لـــم يقم حتى الان بسبب توكيـــل عملية اقامـــة المجلس الى هيئات الشين بيت وليس الى الانتخابات التي هي الطريقـــة الدمقراطيـــة الصحيحـــة والعملية .

يبقى ان نســـأل حضـــرة مراقب الدولة السؤال التالي:

فى أي تاريخ أقيـــم مجلس محلي فى دير الاسد ؟

ومن هم أعضـــاء مجلس دير الاسد ؟

ومن هو الموظف الذي كذب عليه هذه الكذبة المفضوحة ؟؟

الطريق لانجاز مهـــأم الثورة – بقيـــة

المضادة والتصفيات الخ . ويسأل البيان قائلا : هل ساومك مندوبو الحزب يومذاك فى مناصب او اقتسام غنائم ؟ هل خانوك وباعوا سركم ؟ الم يصححوا لكم التقديرات الخاطئة عن وضع الحزب ودرجة استعداده ؟ورغم رفضكم لرأي الحزب ، لم يتاخر هذا الاخير عن دعم التغيـــير الوطني والتقدمي الذي أحدثتموه بعمليـــة الانقلاب صبيحة ٢٥ مايو ، وتعلمون الجهود التي شرع فيها سكرتير الحزب عبد الخالق محجوب ، لحماية ظهركم فى الليلة السابقة للانقلاب .

ويمضي البيان قائلا ان نضـــال الشيوعيين لا يمكن ان يكون مفيـــدا بالنسبة للقوى الرجعية كما تدعون . ان نشاطنـــا العملي والسياسي والفكري يؤدي دوما الى اضعـــاف وتصفية القوى الرجعية والاصطـــدام بها . ولكن خطابكم هو الذي نفض الغبار عن فلول الاخوان المسلمـــين يخطبون فى الجوامع ويخرجـــون فى مظاهرات فى ام درمان ويســـيرون العربات بمكبرات الصوت ترفع راية العداء للشيوعية وتهتف لا شيوعيـــة ولا الحاد ! الخ ..

وحول اتهام الحزب بأنه يريـــد فرض وصايته على الثورة يرد البيان بان العكس هو الصحيح ، وان مجلس الثورة رفض ان يختار الشيوعيـــون وكل الفصائل الثورية مندوبيهـــا للسلطة والتحالف ، ويصر مجلـــس الثورة على تنصيب نفسه وصيا على الحركـــة الثورية ومصير الثـــورة السودانية باكملها او يرفض رأينا بان لا يحتل الشيوعيون وحدهم المناصب الهامة وان هذه المرحلةتتطلب تمثيل كل القوى الوطنية الدمقراطيـــة فى السلطة واجهزتها المختلفة ، ويعتبـــر مجلس الثورة ذلك ، بعدم الرغبة فى التعاون من جانبنا الخ ..

وفى معرض الرد على اتهام الحزب بمعارضة الوحدة العربية قال البيان ان قضية الوحدة العربية والكفـــاح المشترك مع شعب مصر الشقيـــق ستظـــل دائمـــا فى مقدمة نشاطنا الثوري . ثم يعرض البيان وجهـــة نظر الحزب المعروفة من بنود ميثـــاق طرابلس ويدق ناقوس الخطر مـــن مركز العداء للشيوعية الذي قام فى ليبيا بعد ان انحسرت هذه الموجـــة ولم يعد لها من اثر الا فى السعودية ، ويقول ان آثار هذه السياســـة الجديدة واضحة فى خطـــاب رئيس مجلس الثورة الذي ردد وبالحـــرف الواحد ما جاء فى صحيفة الثـــورة الليبية عن الحـــزب الشيـــوعي السوداني .

ويذكر البيان جهود فروع الحـــزب وفروع اتحاد الشباب والطـــلاب فى حملة لقيط القطن وكم وفرت مـــن ملايين الجنيهات ، كذلك جهـــود الحزب فى محاربة العطش الـــخ .. وبعد ان يتعرض البيان لمغالطـــات اخرى جاءت فى خطبة النميري يخلص الى القول : **ان الحـــزب الشيوعي يرى ان المخرج من الازمة هو النضال من أجـــل توحيد كافة القوى الوطنيـــة والدمقراطية وقيـــام سلطة الجبهة الوطنية الدمقراطيـــة القادرة على انجاز مهام الثورة وانقاذهـــا من الانتكاســـة والردة . ويدعو البيان كافـــة الشيوعيين وقوى الطبقـــة العاملة والشباب الثـــوري للتصدي بشجاعة وحـــزم لهجمات وتحرشات الثـــورة المضادة وردعها . ويدعو ايضا لليقظة ضد التآمر الرجعي الاستعمـــاري فى جنـــوب السودان .**

تعـــازٍ

تعازينا الحارة الى

- آل الريس بوفاة عميدهم المرحوم **عمر الريس**
- آل بياعة بوفاة المرحـــوم **الـــوالد**

الحزب – عكـــا

تعازينا الحـــارة الى الاخ قسطندي توما وعائلته بوفاة المرحومة **شقيقته**

للفقيدة الرحمة وله ولعموم افراد العائلة الصبر والسلوان

الحزب – الناصرة

مكـــانة الجمـــاهير العربيـــة – بقيـــة

ليس من الصعب رؤية حقيقة هذه الدعوة .. فهي « بالون » تفجر منذ اللحظة الاولى وبقيت الحقيقة الجوهرية : وحدة القوى الوطنية فى المناطق المحتلة حول شعار الانسحاب التام .. وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير .. والدفاع عن حركته المقاومة ازاء هجوم الرجعية الاردنية الوحشي .

١ – « القدس » ٨–٤–٧١
٢ – اقرأ الخبر فى « الاتحاد » ١٣–٤–٧١

سيلان بين اليمين واليســـار – بقيـــة

ويجب ان نضيف الى كـــل ذلك الوضع السيء الذي يسود المصانع الحكومية .. فهذه المصانع اقيمت بمساعدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى بعد سنة ١٩٥٦ عندما هزمت القوى الدمقراطية بقيادة سلمون باندرانيكا ، حكومة الحـــزب الوطني المتحد . وخلال الفترة ما بين ١٩٦٥ و ١٩٧٠ التي كان فيها الحزب الوطني المتحد فى السلطة تبين ان عملاء هذا الحزب قد احتلوا المراكز الاساسية فى هيئات ادارات هـــذه المصانع وفى اماكن أخرى حساسة . ونتيجة لذلك تأزمت العلاقات بـــين الادارات والعمال .

لذلك فبعد تأليف الحكومـــة الجديدة ، أعيد تشكيل الهيئـــات الادارية فى هذه المصانع . ولكن هذا لم يؤد ، حالا ، الى ازالة عوامـــل التفسخ ، فالتخريب سهل اما البناء فيحتاج الى سنوات .

الاشراف على التجارة الخارجية

ولذلك فان العمل فى هذه المصانع لا يجري بسهولة . بالاضافة الى ان معظم المصانع الاخرى فى البلاد لا تنتج بكل طاقتها .

ولقد تمكن وزير التجارة الخارجية والداخلية ، ان يحصل من البرلمان على لائحة قانون يمنح الحكومـــة الصلاحية لاقامة جمعية للاشراف على معظم التجارة الخارجية وعلى قسم هام من التجارة الداخلية . وعلى هذا الاساس ستحتكر الدولـــة استيراد الارز والمواد الغذائية الضروريـــة والنسيج وعددا آخر من البضائع .

وقد منح توزيع كل هذه البضائع لعدد كبير من الجمعيات التعاونيـــة التي أعيد تنظيمها منذ بداية السنة الحالية . وهكذا اذا تمكنت هـــذه الجمعيات من العمل بدون فساد ، ولم يكن فيها اي تحيز على مستوى الادارة ، فتصبح اسعار المواد الحيوية ثابتة مما سيؤدي الى تخفيض تكاليف المعيشة .

وفى الوقت الحاضر فـــان أحزاب الجبهة المتحدة الثلاثة (وبضمنهـــا الحزب الشيـــوعي) تقوم بتعبئـــة كوادرها ، فى كل المستويات ، مـــن أجل ضمان نجاح الجمعية التجاريـــة الحكومية . وفى نفس الوقت فـــان احزاب المعارضة تعمـــل مـــا فى استطاعتها لتحطيم هذه الجمعية .

وهكذا يدور النضال فى سيلان فى اوضاع معقدة .. فهناك حكومـــة وطنية تريد تغيير الوضع .. وهنـــاك جماهير متضـــررة لم تعد شديـــدة الصبر .. وعلى هذا الضوء يصبـــح عامل الزمن حاسما وسرعة الحكومـــة فى الاصلاح مقررة .

فى المـــاضي كان المسلمـــون والكاثوليك ، دائما يمنحون تاييدهم للاحزاب اليمينية . ولكن الوضـــع تغير خلال الانتخابات الاخـــيرة . فقسم كبير من المسلمين صـــوت الى جانب الجبهة المتحدة .. وأكثريـــة الكاثوليك ، ايضا ، قرروا ان يرموا بثقلهم الى جانب الاحزاب التقدمية. والزيارة التي قام بها البابا مؤخـــرا الى سيلان والاستقبال الحار الـــذي استقبل به ، من الشعب والحكومة ، قوى مركز الحكومة بين الكاثوليك .

ومهما يكن من أمر ، فعلى الرغـــم من كل الجهود التي تبذلها الرجعيـــة والتأييد الذي تقدمه لها الصحافة ، بقي التأييد الجماهيري للجبهـــة المتحدة سليما . وتعمل « الجبهـــة المتحدة » ، بالاضافة الى مقاومتهـــا التمرد المسلح ، على تعبئة هـــذا التأييد الشعبي وتحريك الامور فى جبهة الانتاج ، وخاصة فى المصانـــع التي تملكها الدولة ، وفى ماكنـــة جمعية التجارة الحكوميـــة التي استحدثت مؤخرا ، وفى الجمعيـــات التعاونية .

امتحانات اعـــادة لبعض مواضيـــع البجـــروت

كفر ياسيف – لمراســـل الاتحاد –

علمت من مدير مدرسة يني الثانوية ان دائرة امتحانـــات « البجـــروت » فى وزارة المعارف قد فتحت المجال الان امام الخريجين ، الذين رسبوا فى السنوات الماضية فى بعض المواضيـــع ، للتقـــدم الى امتحانات اعادة لهذه المواضيع مع بقاء النتائج التي حصلـــوا على نجاح فيها حتى لو كـــان ذلك قبل ١٥ سنة او اكثر .

وعلى هؤلاء الراغبـــين فى التقدم لامتحانات الاعادة هذه ان يسجلوا انفسهم عن طريق الاتصال بالمدرسة وادارتها .

تهنئـــات

تهانينـــا الحارة الى الاخ سليم عبد القادر دهامشـــة وعروسه **بالزواج**

الحزب – كفر كنـا

تهانينا الحارة الى الرفيق عبد الفتـــاح خطيب وعروسه من كفر قرع بمناسبة **الزواج.**

الحزب والشبيبة
كفر قرع وام الفحم

تهانينا الحارة الى الرفيق عبد الحميد مصطفى والرفيقة خالدية صالح بمناسبة **زواجهما** السعيد

الحزب والشبيبة
ام الفحم – فرقة الفتيات

نتقدم بأحـــر التهاني الـــى الصديقين المحاميـــين **عـــزات دراوشـــة وسليم غريـــب** بمناسبة حصولهما على شهادة المحاماة وافتتاح مكتبيهمـــا فى عمارة « نجمـــة الصبح » فى ساحة الكراجات بالناصرة .

نتمنى لهمـــا النجـــاح والتوفيق فى خدمة الجمهور .

الحزب – كفركنا واكسال
لجنة قطاع الخط

مـــــاذا هذا التصرف ؟

مجـــد الكروم – القـــت الشرطـــة فى كرمئيل القبـــض بتاريخ ٢٧–٣–٧١ على فهيم نجيب فرحـــات ، على أثـــر انفجار لغم ، ولكنها أطلقـــت سراحه فى اليوم التالي دون ان تسند اليه اية تهمة . وسبق لفهيـــم ان قضى شهريـــن فى السجن بتهمة نية الخروج من البلاد ، وخرج من السجن فى ١١ آذار .

وقد فرضت السلطات على ابيه نجيب فرحات ويبلـــغ الثالثة والستين من عمـــره الاقامة الاجبارية مع اثبـــات الوجود فى مركز كرمئيل ، مع انه يعيل عائلة كبيرة من عشر أنفس بدون وجود ما يبرر هذا التصرف .

والاهلون فى مجد الكـــروم يستغربون تصرف السلطـــات مع عائلة نجيب فرحـــات ، ويطالبون بوقف مضايقة هذه العائلة وملاحقتها .

كتاب مفتوح الى وزير الصحة

هـــلَ يقفـــل المركز الصحي فى الطـــيرة ؟

سيدي الوزير ،

قبل سنة تقريبا قررت وزارتكـــم الغاء قسم الولادة فى المركز الصحي فى الطيرة .. وظهر بأن هذا يجـــر فى أعقابه اختفاء الطبيـــب المناوب فى الطيرة طيلة ساعات ما بعد الظهـــر وأثناء الليل ! ولما أصر الاهلـــون والمجلس المحلي على ضرورة وجـــود طبيب مناوب وعلى عدم ترك قريـــة عدد سكانها ٨ آلاف نسمة بدون طبيب فقد وافقت وزارتكم على ان تخـــول الدكتور عصام منصور بمعالجـــة السكان بما فيهم اعضاء كوبات حوليم فى بيته بدل المركز الصحي كحـــل مؤقت .. ولكن وزارتكم عادت وطلبت الى الدكتور عصام ان يحمل امتعتـــه ويرحل الى المناطق المحتلة .. ولمـــا رفض الدكتور عصام الامتثال لهـــذا الامر « العسكري » فقد اعلنتم عليه الحرب ومنعتم الاهلين من المعالجـــة عنده عن طريق عدم اعادة الرسوم ..

وانا – كأحد أبناء القرية – احمـــل معي وصلا يثبت اني تلقيت المعالجـــة عند الدكتور عصام وأصرت وزارتكم على عدم اعادة قيمة الوصل رغم اني عضو فى الهستدروت ورغم ان اتفاقا قد جرى بين وزارتكم والهستـــدروت تعيدون بموجبه مصروفات الاعضـــاء الذين يتعالجون فى الوقت الذي يكون فيه أطباؤكم غائبون .. الا انكـــم وبحجة مقاطعة الدكتور عصام فانكـــم تصرون على ابقاء القرية بدون طبيب مدة ٢٠ ساعة فى اليوم !

والان يا حضرة الوزير ..

لقد تدارس المجلس المحلي الامر ، وانطلاقا من مسئوليته تجاه السكـــان فقد قرر الا يجدد اتفاقيته معكـــم والتي يدفع بموجبها اكثر من ٢٥ ألف ليره كاشتراك سنـــوي فى المركـــز الصحي ، الا اذا وافقتم على طلبـــات السكان !

انني – وجميع السكان – نعلـــم بأن ثقة الناس فى المركـــز الصحي أخذت تتضعضع وان زائريه يقلـــون باستمرار بدليل انخفاض العائد من المصروفات والتي تتمثل فى رســـوم المعالجة .. ولكن يسأل السؤال :

هل تنوي وزارتكم اغلاق المركـــز الصحي بطوله وعرضه ؟ ام انكـــم ستتداركون الموقف وتعملون عـــلى اصلاح الحال ؟

ان سكان الطيرة يطالبون بوجود طبيب دائم فى القرية الى جانـــب اطباء اختصاصيين يعملون فى ايـــام معينة من الاسبوع .. انهم يطالبـــون بفتح عيادة مستقلة لاعضاء كوبـــات حوليم لان المركز الصحي لا يستطيع ان يتسع لقرية بكاملها !

نسيم ابو خيـــط
عضـــو المجلس المحلي
فى الطـــيرة

عقـــد رايـــة الصلـــح بين عـــائلتين فى نحـــف

نحف – احتفـــل بتاريخ ٢٧–٣–٧١ بعقد راية الصلح بين عـــائلتي ايوب ومطر ، بحضور مئـــات المدعوين من أهالي القرية والقرى المجاورة والمثلث والجليل .

والمعروف ان الخلاف نشأ منذ نصف سنة وذهب ضحيته المرحوم حسين مصطفى ايوب، وبذل رجالات المنطقة الجهود الحميدة لاحلال السلام بـــين العائلتـــين . واننـــا نتمنى للعائلتين الكريمتـــين ولاهالي نحف ان يعملوا يدا واحـــدة لتقدم القرية وازدهارها .

الاستعداد لمظاهرة أول أيار الكفاحية

في منطقتي الناصرة وعكا

الناصرة – لمراسلنا – باشرت فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) في الناصرة وعكا وقرى الجليل في التحضير لمظاهرة أول ايار النضالية التقليدية في الناصرة ، وذلك بتنظيم الاجتماعات الشعبية للعمال والفلاحين والشباب ، واصدرت لجنتا منطقتي الحزب في الناصرة وعكا نداء بهذه المناسبة الخالدة ، ومما جاء في هذا النداء :

« اننا نستقبل هذا اليوم العظيم في بلادنا هذه السنة وما زالت الجماهير اليهودية والعربية تتلظى للسنة الرابعة بنار سياسة حرب حزيران وما تجره عليها من ويلات وكوارث » .

وبعد ان أكد النداء ان الحاكمين بنعمة الاستعمار يتنكرون لمبادرة الجمهورية العربية المتحدة استطرد :

وهم في سياستهم المنكرة هذه يشددون عمليات القمع والارهاب في غزة وبقية المناطق العربية المحتلة متوهمين ان ذلك يمكن ان يسكت مقاومة الشعب للاحتلال . وبالنسبة لمواطني اسرائيل ، يلجأون الى كبت الحريات الدمقراطية حتى وصل بهم الامر الى اطلاق ايدي فئات ذات افكار واهداف فاشستية ، تعيث فسادا وتنظم الاعتداءات الغوغائية على جريدة حزبنا الشيوعي « زو هديرخ » وتهدد كل من يعارض سياسة الحرب والعدوان ، وينتهجون سياسة اقتصادية تثقل كاهل الشعب العامل باعباء المخصصات العسكرية الضخمة ، وتؤمن الارباح الطائلة لكبار المتمولين الاجانب والمحليين على حساب خبز الكادحين وعرقهم .

وأبناء الشعب العربي في اسرائيل ، من عمال وشباب وطلاب وفلاحين ، الى جانب ما يصيبهم من ويلات هذه السياسة العامة ، يقاسون من سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين .

لقد اصبح التظاهر في اول ايار في ناصرة الجليل ، تقليدا شعبيا من تقاليد جماهيرنا الكادحة ، فهيا ايها العمال والشباب والطلاب والفلاحون ، من الناصرة وعكا وقرى الجليل ، لنجدد عهودنا الكفاحية ، في مظاهرة جبارة ، تعكس رغبتنا في تعزيز اواصر الاخوة الحقيقية ورفضنا للاضطهاد والتمييز ، وتطلعنا الى السلم وايماننا بالحرية وعداءنا للحرب . سنرفع في مظاهرة أول ايار هذه السنة شعارات النضال ضد خطر تجدد الحرب ، ضد سياسة استمرار سفك دماء اليهود والعرب ، ضد تفاقم عمليات القمع في المناطق العربية المحتلة ، ضد الاعتداءات المتكررة على الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية .. ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن .. ووقف حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي ..

مظاهرة أول أيار في تل ابيب

■ في وقت اصبح فيه السلام ممكنا ، ولكن الحكومة تفضل عليه المناطق.

■ في وقت تجمد فيه أجور العاملين .. ويتفاقم الغلاء

■ في وقت يعيش فيه ٦٠٠ الف نسمة في اسرائيل في فقر او على حافة الفقر ، وتزداد ارباح المصدرين والمصرفيين والصناعيين

■ في وقت تشتد فيه الفاقة والظلم

ان واجب الساعة هو :

التكتل والتظاهر في يوم أول أيار

ولما كانت زعامة الهستدروت قد الغت مظاهرة اول ايار ، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي – « ركاح » – كافة المنظمات واوساط اليسار ، العمال واعضاء الكيبوتسات والشباب والطلاب

الى التظاهر في أول أيار بما هو مشترك

✱ نعم – للسلام ، ولا – للمناطق

✱ نعم – ليارينغ ، ولا – للحرب المقبلة

✱ نعم لتنفيذ قرار مجلس الامن – الاساس للسلام الآن

✱ لنقل لديان : السلام افضل من شرم الشيخ

✱ من اجل المساواة الحقيقية ، ووحدة يهودية – عربية

✱ لتزدد أجور العاملين

✱ ليوضع حد للغلاء

✱ قدموا الاموال للاحياء ، وخذوا من المليونيريين

✱ ✱

ليتكتل كل انصار السلام ، مقاومي سياسة « ولا شبر ارض » المناضلين لحقوق العاملين – في مظاهرة أول ايار ١٩٧١ .

نيسان ١٩٧١

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح
اللجنة المركزية

الى جميع فروع الحزب

سيصدر في الاسبوع القادم كتاب المؤتمر الـ ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في ٦٠٨ صفحات .

الثمن : ٥ ليرات

المرجو من الفروع ارسال طلباتها من الكتاب الى ادارة جريدة « الاتحاد » .

قريباً تصدر

ملحمة « عمان في ايلول »
للشاعر توفيق زياد

اعمال التفتيش – بقية –

على ان جميع مسائل الامن من مسؤوليات سيادتها .

واضاف : ان القادة الفلسطينيين ليست لديهم ثقة في حكومة حسين ، وان الخوف يتملكهم . ودعا للتمسك بصورة مخلصة بالاتفاقيات نصا وروحا .

وكان الادغم وهو في القاهرة قد اجتمع بالرئيس المصري انور السادات واسمعه رايه في احداث الاردن ، كذلك اجرى الادغم اتصالات مع ممثلي المنظمات .

■ عيد هنغاريا الوطني ■

في الرابع من نيسان الجاري احتفلت جمهورية هنغاريا الشعبية بالذكرى ال ٢٦ لتحررها من الاحتلال النازي ، وبتغلبها على بقايا الاقطاع والاستغلال الراسمالي وكذلك على جراحات الثورة المضادة في سنة ١٩٥٦ ، قطعت هنغاريا شوطا بعيدا نحو الدمقراطية والاشتراكية .

وصحيفة « الاتحاد » تحيي الشعب الهنغاري وحزب العمال الاشتراكي الهنغاري بهذه المناسبة

القاهرة قد تلغي – بقية –

المرحلة .

وافادت مصادر مصرية ان القاهرة ستعمد الى القيام بحملة سياسية دولية واسعة « كخطوة اخيرة قبل تجدد القتال على جبهة القناة » .. ويرى المراقبون الغربيون اهمية كبيرة للزيارة التي يقوم بها وزير الخارجية محمود رياض لموسكو ولما سيجريه فيها من محادثات . وعلى الرغم من ان فكرة اعادة القضية ، برمتها ، الى مجلس الامن قد اثيرت في الفترة الماضية اكثر من مرة ، فان المراقبين يرون انها تكتسب الآن اهمية بسبب الجمود الراهن الناجم عن الموقف الاسرائيلي .

اسرائيل تكوم عقبات خطيرة – بقية

بان الحكومة قد طلبت الى سفيرها ، اسحق رابين ، الحصول من واشنطن على مزيد من الايضاحات عن نواياها العملية في قضية الضمانات في اطار التسوية الجزئية . وبان جواب اسرائيل مرهون ، الى حد حاسم ، بهذه الايضاحات وبان الحكومة قد تقرر موقفها في جلسة يوم الاحد المقبل . وبحق يتساءل المراقبون السياسيون عما بقي لاجراء بحث حوله بعد هذه التصريحات التي ادلت بها رئيسة الحكومة وادلى بها وزير الدفاع للتلفزيون الاميركي ؟

وتبدو خطورة الموقف مما تنشره الصحف الاسرائيلية لمكاتبيها في اميركا ويدور حول ان اميركا ما زالت تنتظر الرد الاسرائيلي ، وانه ليس لدى واشنطن « اي رد قاطع بشأن الضمانات التي تستطيع اميركا تقديمها لاسرائيل في حالة اجتياز قوات مصرية او سوفييتية (!) القناة واحتلال المواقع التي تنسحب اسرائيل منها » ! (معريب ١٤–٤) .

وقد كتبت « هآرتس » (١٥–٤) تقول ان « التزام مصر الصريح بوقف حالة الحرب هو أحد شروط اسرائيل للتسوية الجزئية لفتح قناة السويس » واضافت : « وفي داخل الحكومة ، وحتى بين اكثر الاوساط اعتدالا ، ازدادت مؤخرا التقديرات بان ليس هناك احتمالات لاية تسوية سلمية في المستقبل المنظور » . وقالت « هآرتس » ايضا : وثمة وزراء يعتقدون بانه حتى لو مكنت الضمانات الاميركية احراز موافقة اسرائيلية على الانسحاب الى قطاع على امتداد عشرة كيلومترات فان هذا الانسحاب سينفذ بعد ان تشغل القناة وتفتح للملاحة كل الشعوب وبضمنها اسرائيل .

وهذه التطورات من شأنها ان تشدد من خطورة الوضع في المنطقة وتنذر بانفجاره بما يهدد لا السلام في الشرق الاوسط وحسب بل وفي العالم كله .

وقد اعرب عن مثل هذا القلق معقب جريدة « دلي نيوز » باقوال نسبها الى مصادر اميركية مسؤولة . فقال :

ثمة شعور متزايد في اوساط مستشاري الرئيس نيكسون بان السلام الواهي الذي ساد الشرق الاوسط خلال الاشهر التسعة الاخيرة يتعرض الآن للخطر وان الجزء الاكبر من المسؤولية عن هذا الوضع يقع على حكومة اسرائيل .

واضاف معقب « ديلي نيوز » : ان موظفي الحكومة الاميركية يعترفون بصورة غير علنية ، ان احتمالات تجدد المعارك على طول قناة السويس تزداد من يوم ليوم .

وقال ايضا : ان الادارة الاميركية تأمل ان تتقدم حكومة اسرائيل ، التي تجتمع يوم الاحد ، بمقترحات مقابلة لاقتراح الرئيس السادات حول انسحاب القوات الاسرائيلية من ضفة القناة الشرقية .

ومع ذلك فان تصريحات غولده مئير وموشه ديان لا تترك غموضا في الموقف الاسرائيلي ..

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

حكومة بنغالادش المؤقتة تطالب الدول الاعتراف بها

داكا – اذاعت حكومة « بنغالا دش » المؤقتة التي تألفت قبل أيام من زعماء حزب عوامي ، انها ستعلن برنامجها السياسي قريباً ، ولكنها ستسعى حالا للفوز بالاعتراف من جانب دول العالم وبمساعدتها .

ومنذ ان أعلن زعيم عوامي مجيب الرحمن استقلال اقليم باكستان الشرقي – بنغالا دش ، والحزب الشيوعي الهندي يطالب حكومة الهند بالاعتراف بالقطر الجديد .. الا ان الحكومة على الرغم من تأييدها الفكرة احجمت عن ذلك حتى لا تسمح لحكام الباكستان باتهام زعماء عوامي « بالعمالة » للهند وتحول الصراع بينهم وبين الحركة القومية في بنغالا دش الى قتال بين الباكستان والهند .

وأهمية موقف الحكومة الهندية تبدو واضحة ازاء تصريحات زعماء الصين الشعبية المتعاقبة ..

فهذه التصريحات – وصدر آخرها أول امس عن رئيس الوزراء شو ان لاي – تعلن استعداد حكومة الصين وشعبها على الوقوف الى جانب باكستان ضد اي هجوم تشنه الهند !!

وقد لاحظت وكالات الانباء ان زعماء الصين يتهربون بهذه التصريحات من التطرق الى القضية الجوهرية : قضية الشعب البنغالي الذي يناضل من أجل حريته .. وأضافت ان الهند درست تصريحات شو ان لاي ولكنها لم تعرها اهمية عملية على اعتبار ان اتهام الهند بنوايا الهجوم والتوسع لا اساس لها من الصحة ..

وفي الوقت ذاته اذاعت وكالة تاس السوفييتية ان رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن قابل كلا من سفير الهند والباكستان على حدة وذلك تلبية لطلب كل منهما ..

ويذكر القراء ان رئيس مجلس السوفييت الاعلى نيقولاي بودغورني دعا رئيس الباكستان يحيى خان الى وقف اعمال العنف في اقليم باكستان الشرقية – بنغالا دش .

أما في بنغالا دش فالمعارك على غاية من العنف والشدة .

وتعتقد وكالات الانباء ان الجيش الباكستاني يقوم بسباق مع الزمن لتوطيد مواقعه في بنغالا دش في القطاعات الاستراتيجية قبل هطول الامطار الموسمية في ايار وحزيران التي تمنع الحركات العسكرية الواسعة النطاق ..

ويؤكد مراسلو وكالات الانباء ان القتال يمتاز بالعنف والمرارة .. كما يؤكدون بطولة البنغاليين الذين يحاربون في كثير من الاحيان بالحراب والمعاول ويقذفون انفسهم على الدبابات والمدافع الثقيلة في محاولات حازمة لوقف زحف الجيش الباكستاني .

وحسب آخر الانباء سقطت مدينتان في شمال شرقي بنغالا دش ولكن جيش التحرير لا يزال يسيطر على المنطقة الشمالية الشرقية عامة .

خطوات اميركية أخرى لتحسين العلاقات مع الصين

واشنطن – في أعقاب الخطاب الودي الذي ألقاه رئيس حكومة الصين ، شو أن لاي ، أمام فريق كرة الطاولة الاميركي في بكين ، وفي أعقاب الاتصال التلفوني بين بريطانيا والصين ، أول امس ، لاول مرة بعد ٢٢ عاما ، أعلن الرئيس الاميركي نيكسون ، يوم الاربعاء الماضي ، عن خمس خطوات أخرى هامة لتحسين علاقات الولايات المتحدة مع الصين الشعبية ، ومن ضمنها أنظمة تتعلق بالتجارة المباشرة بين الدولتين .

والخطوات التي أعلن عنها نيكسون هي :

● تعد الولايات المتحدة قائمة من البضائع ، التي ليست لها أهمية استراتيجية ، والتي سيصرح بتصديرها الى الصين ، ومقابل ذلك يوافق على استيراد بضائع معينة بموجب قائمة تعد سلفا من الصين الى الولايات المتحدة .

● الولايات المتحدة مستعدة للسماح بقدوم الزوار من الصين أفرادا وجماعات .

● تقدم الولايات المتحدة تسهيلات بخصوص الاشراف على الدولار حتى تستطيع الصين استخدام الدولارات .

● تلغى التقييدات التي فرضت على شركات النفط الاميركية التي بامكانها ان تزود السفن والطائرات المسافرة الى الصين والعائدة منها بالوقود ما عدا تلك التي تسافر الى فيتنام الشمالية وكوبا .

● تستطيع السفن والطائرات الاميركية ان تحمل من الصين واليها حمولات صينية ، كما ان السفن التي يملكها الاميركيون وترفع العلم الاجنبي تستطيع ان ترسو في الموانيء الصينية .

تجدد المحادثات في وارسو

ومقابل هذه الخطوات لمحت واشنطن انها معنية باعادة المحادثات ، على مستوى السفراء ، مع الصين في وارسو .

وقبل ذلك قال شو ان لاي في بكين ، ان زيارة وفد كرة الطاولة الاميركي الى الصين « يفتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات بين الشعبين الاميركي والصيني » . وأعرب عن امله في قيام « اتصالات دائمة » .

السلطات ترفض السماح لطبيب من الصليب الاحمر ان يفحص الرفيق نعيم الاشهب !!

القدس – كتبت المحامية فيليتسيا لانجر الى وزير الدفاع رسالة حول موكلها الرفيق نعيم الاشهب ... وشرحت فيها وضعه منذ اعتقاله في سنة ١٩٦٨ وحتى اليوم وما أصاب صحته من اعتلال بسبب سجنه ، ولا سيما في عينيه بسبب وجوده في غرفة مظلمة ، حتى اصبح لا يستطيع قراءة الصحف وصار يحتاج الى من يقرأ له الجريدة .

وتطالب المحامية في رسالتها باطلاق سراح موكلها ولا سيما وان موعد انتهاء الامر بتوقيفه اداريا ينتهي في ٢٨–٤–٧١ .

هذا وعلمنا ان منظمة الصليب الاحمر اهتمت بقضية الرفيق نعيم الاشهب . وبعد ان اتصلت المحامية بالمنظمة وطلبت تعيين طبيب من جانبها ليفحص نعيم الاشهب ، ولكن السلطات رفضت ذلك !.

بار ليف : اميركا فتحت لنا مخازن الاسلحة وصناديق المال

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلن رئيس الاركان في مقال نشرته مجلة « البيان الشهري » (للضباط الاسرائيليين) ان المساعدة الاميركية التي حصل عليها الجيش الاسرائيلي توقفه على اقدام راسخة لمدة لا بأس بها .. واضاف : ان تغييرا كبيرا طرأ على الموقف الاميركي منذ آذار ١٩٧٠ .. آنذاك فتحت اميركا « ابواب المخازن (مخازن الاسلحة) .. وابواب الصناديق (صناديق المال) ، ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم حصلنا على الكثير الكثير – ومعدات ثقيلة كالطائرات والمدافع ومعدات خفيفة محكمة » .

وفسر سبب هذا الكرم الحاتمي فكتب ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تسمح لنفسها ان تمنى اسرائيل بهزيمة (على اعتبار ان اسرائيل شرطي المنطقة – المحرر) وفوق ذلك لا تستطيع ان تعرض نفسها للخطر من جراء فشل عسكري اسرائيلي ...

وذكر بار ليف في مقاله ان اسرائيل استفادت من اتفاق وقف اطلاق النار لاستيعاب اسلحة جديدة حديثة .. كما اعترف ان مصر لا تستطيع ان توافق الى مدى بعيد على بقاء الجيش الاسرائيلي على القناة .

هدف الحملة الصحفية عن الاسلحة السوفييتية لمصر

تحدثت صحيفة « الاهرام » القاهرية عن موقف الجمهورية العربية المتحدة من الحملة الصحفية الواسعة التي تتحدث عن وصول كميات ضخمة من الاسلحة السوفييتية لمصر .. فقالت ان الجمهورية العربية المتحدة ترقب هذه الحملة باهتمام . وذكرت ان الانباء التي ارتكزت عليها الحملة خرجت من السفارة الاسرائيلية في واشنطن وان بعض الصحف الاميركية تلقت انباءها واحاطتها بهالة من مظاهر الجدية والخطورة ونسبتها الى مصادر عسكرية عليا في الولايات المتحدة . واضافت « الاهرام » ان هدف هذه الحملة هو التمهيد للحصول على مزيد من الاسلحة والخروج من المأزق السياسي الذي وقعت فيه اسرائيل بتحويل الانظار عن صلب القضية وجوهر الازمة . وأكدت « الاهرام » وجود تواطؤ بين اسرائيل والولايات المتحدة بهذا الخصوص .

وتوقعت صحيفة « البعث » الدمشقية ان يكون حديث المصادر الاستعمارية عن الاسلحة السوفييتية تمهيدا لعمليات عسكرية جديدة تعتزم اسرائيل الشروع فيها ضد العرب .

الجزائر ترفع سعر نفطها

الجزائر – بوصول هيرفي الفان ، كبير ممثلي فرنسا ، الى الجزائر ، من المتوقع ان تستأنف المباحثات الفرنسية – الجزائرية حول النفط الجزائري بعد ان انقطعت بعودة الممثل الفرنسي الى بلاده للمشاورات .

وكانت حكومة الجزائر ، خلال ذلك ، قد قررت تحديد تعويض شركات النفط الفرنسية بـ ١٠٠ مليون دولار تسدد بالنفط .. كما حددت سعر النفط الخام بثلاثة دولارات و ٦٠ سنتا للبرميل الواحد – وهذا اعلى سعر في العالم العربي ..

وكتبت جريدة « المجاهد » ان الجزائر قد قررت ان تمتلك منشآتها الوطنية للنفط ٥١ بالمئة من اسهم الشركات الاجنبية الراغبة في استخراج النفط او الغاز .

لقاء بين وفد حزبنا – بقية

الاسرائيلي عن تقديره السامي للمؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، ولاهميته العالمية العظمى ، وكذلك لسياسة الاتحاد السوفييتي الرامية لضمان السلام في الشرق الاوسط . ولقد ندد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي تنديدا شديدا بالحملة المعادية للسوفييت التي تديرها مؤخرا حكومة اسرائيل والاوساط الصهيونية .

واعرب ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي عن التأييد التام للسياسة الاممية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يناضل بنشاط ضد سياسة التوسع الاقليمي التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، ومن اجل المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ، ومن اجل سلام عادل ثابت في الشرق الاوسط ، ومن اجل الصداقة بين الشعوب .

ولقد اعرب الجانبان سوية ، في هذا اللقاء ، عن رأيهما المؤيد لاستمرار الجهود لتعزيز تكتل الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وكافة القوى المعادية للامبريالية . وجرى اللقاء في جو ودي .

تحية حزبنا الشيوعي في الصحف السوفييتية

موسكو – نشرت « برافدا » و « ازفستيا » والصحف السوفييتية الاخرى ، في التاسع من نيسان الحالي ، النص الكامل لتحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – التي القاها سكرتير الحزب العام ، الرفيق مائير فلنر ، في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

وتجدر الاشارة الى ان راديو موسكو قد اذاع هذه التحية ايضا في برامجه العربية في اطار ما يذيعه عن المؤتمر الرابع والعشرين .

محمود رياض في موسكو

موسكو – وصل محمود رياض ، وزير الخارجية العربي ، الى العاصمة السوفييتية لاجراء محادثات مع وزير الخارجية السوفييتي والمسؤولين السوفييت حول ازمة الشرق الاوسط التي وصلت الآن الى مرحلة خطيرة .

وكان وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة قد اشترك في اجتماعات دول ميثاق طرابلس في القاهرة ، وقبل ذلك قام بجولة في عدد من اقطار اوروبا لتوضيح موقف بلاده من الازمة .

كلمة الاتحاد – بقية

الجمهورية العربية المتحدة لضمان حقها في الدفاع عن نفسها ومواصلة نضالها من اجل تحرير أراضيها لن يجد أصداء في الرأي العام العالمي الذي بدأ يفقد صبره من مماطلة حكام اسرائيل واطماعهم التوسعية خصوصا وان سياستهم تنذر بانفجار رهيب يهدد المنطقة والعالم بالخراب والدمار .

في تقريره امام مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الرابع والعشرين دعا الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب ، حكام اسرائيل الى النظر الى الامور في صفاء ذهن .. وحذرهم من الوهم بأنهم يستطيعون الاحتفاظ بالاقاليم المحتلة والمنافع الناجمة عن العدوان .. وقال : ان هذه الاوهام في آخر كل حساب تتبدد كما يتبدد السراب في رمال سيناء ..

لقد كان هذا الكلام تحذيرا ونصيحة ..
وكل الاوضاع تدل على ان المصلحة قبول النصيحة.